



منظمة المرأة العربية
Arab Women Organization

واقع الأنشطة الاتصالية الموجهة للمرأة في مملكة البحرين

مي سليمان العتيبي
استاذ مساعد بجامعة البحرين

1.لمحة تاريخية عامة

مع تولي صاحب الجلالة ملك البلاد المفدي لمقاليد الحكم وطرحه لمشروعه الإصلاحية الذي أعاد الحياة البرلمانية وفتح مساحات أوسع للحريات المختلفة ومنها حرية التعبير . المجلس الأعلى للمرأة في دولة البحرين في اعتبر صدور الأمر الأميري السامي بإنشاء حضارية متميزة في تاريخ ومسيرة الثاني والعشرين من أغسطس عام 2001م نقلة إستشعرت الحاجة لإنشائه، ليرسخ منجزات العمل النسائي في البلاد، يأتي اليوم، بعد ان أوائل القرن الماضي، وليعبر عن ثقة القيادة وإسهامات المرأة البحرينية التي بدأت منذ وهي تشارك في بناء الحاضر وتضع مع أخيها الرجل السياسية بدورها الفاعل والإيجابي القرار التاريخي ليؤكد لنا مرة أخرى الرؤية الثاقبة ملامح المستقبل. كما يأتي هذا المرأة شريكا أساسيا في وضع دعائم للتنمية الشاملة لقيادتنا السياسية في إعتبار تسهم بفاعلية في البالغ بقضاياها وضرورة النهوض بها كي للمجتمع البحريني وإهتمامها وفي تحقيق النهضة بمختلف أبعادها مسيرة العمل الوطني.

إهتمت المرأة البحرينية منذ إنطلاقة الحركة التعليمية والثقافية في البلاد في مطلع القرن الماضي بالأنشطة الإجتماعية المختلفة التي تعنى بشئون وقضايا المرأة والأسرة في المجتمع، الأمر الذي هيا الأرضية الملائمة للدور البارز الذي تمارسه اليوم في مختلف أوجه الحياة الإجتماعية والثقافية والسياسية. ومنذ ذلك الوقت شهدت البحرين العديد من التحولات الإجتماعية التي أسهم في تحقيقها المواطن البحريني بدعم متواصل من القيادة السياسية. وهو ما أدى بشكل ملحوظ إلى تأسيس ثقافة **مجتمعية** واعية بدور المرأة.

ولا نستطيع في هذا السياق إغفال الحركات النسائية الأهلية في البلاد التي شملت مدن البحرين وقراها والتي ركزت في مسيرتها على الإهتمام بزيادة وعي المرأة البحرينية بقضاياها في محاولة جادة من جانب هذه المؤسسات لتفعيل دورها وتعزيز مكانتها. إن هذه المسيرة الجادة والتجربة الطويلة والغنية طلائع العمل النسائي في البلاد تتواصل اليوم بمشاركة لا تقل شأنًا عن سابقتها، حيث نجد المرأة تمارس دورها المؤمل على مختلف الأصعدة الوظيفية والمهنية، وذلك بمساندة ودعم كبيرين من لدن حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدي، الأمر الذي جعل هذه المشاركة تشكل إنعطافة هامة في تاريخ مسيرة المرأة الحافلة بالمنجزات تجسدت في حصولها على حقوقها السياسية وكذلك في تواجدها بصورة أكبر في مواقع صنع القرار.

وقد كان لصاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت ابراهيم آل خليفة، قرينة ملك البلاد المفدي، الدور الأكبر في التطور الملموس الذي تشهده مسيرة المرأة اليوم. فمن خلال حرصها الشديد والمتواصل لدعم وتطوير كافة الجهود التي تعطي للمرأة مكانتها الإجتماعية اللائقة في المجتمع، وإنطلاقا من التوجهات الرائدة لحضرة صاحب السمو ملك البلاد المفدي والتي جاءت معبرة عن جوهر ميثاق العمل الوطني. إنطلقت صاحبة السمو في تدشين مشروعها الكبير المعني بتطوير ورقي حاضر المرأة البحرينية ومستقبلها، وهو إنشاء مشروع المجلس الأعلى للمرأة الذي يأتي ليوفر الأطر الدستورية والمدنية للنهضة بالمرأة ودعم حقوقها.

ورغبة من صاحبة السمو في إشراك جميع القيادات النسائية في بلورة هذا التوجه الجديد، أطلقت سموها مشروعها هذا من خلال سلسلة من اللقاءات والمشاورات المستمرة مع الرائدات والناشطات في العمل النسائي من الأوساط الرسمية والأهلية، تم خلالها

إستعراض وبلورة الإطار العام لمشروع المجلس الأعلى للمرأة وطبيعة العلاقة التي تربطه بمؤسسات المجتمع المدني.

والجدير بالذكر أن من أهم الركائز التي سبيني عليها نجاح المجلس الأعلى للمرأة هو تبعيته المباشرة لحضرة صاحب السمو ملك البلاد المفدى، الذي أحاط المشروع بعنايته الكريمة مما أعطى للمجلس مكانته المميزة كمؤسسة ذات شخصية إعتبارية ومرجعية رسمية لشئون المرأة على مستوى الدولة.

وبعد هذه النقلة الحضارية الكبيرة لتأسيس المجلس الأعلى للمرأة، فإن المرأة البحرينية تنظر إلى الحاضر والمستقبل بكثير من التفاؤل، وهي ترى إمكانية مشاركتها في حركة التنمية الشاملة في البلاد تتزايد بشكل غير مسبوق، مما سيؤدي بلا شك الى إثراء الجهود التي ترمي إلى إزدهار ورفعة الوطن.

ومع هذه التطورات إنطلقت المرأة للتعبير عن رأيها في مختلف وسائل الإعلام وخاصة الصحف المحلية وهي صحف يمتلكها القطاع الخاص وتزايد بشكل كبير وربما تضاعف أعداد النساء المعبرات عن آرائهن في كل هذه التطورات وطرح مقترحاتهن.

كما شهد العام 2002 إهتماما متزايدا من قبل المجلس الأعلى للمرأة بصورة المرأة البحرينية في وسائل الإعلام الصحافية والتلفزيونية والإذاعية ونوعية القيم التي تنتجها تلك الصورة والعوامل الإجتماعية والثقافية والمهنية التي تركز الصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام وتعيق مشاركة المرأة بشكل فعال في صناعة الإعلام البحريني.

ومع أن الإستراتيجيات الحالية لوزارة الإعلام البحرينية والأهداف المراد تحقيقها لاتنص في مواد خاصة على موضوع المرأة والتوجه الى قضاياها بل تتحدث بعمومية عن تطوير المناهج الإعلامية التي تعكس وجه البحرين الحضاري والإهتمام بالأداب والفنون والثقافة إلا أن وزارة الإعلام تعاونت مع المجلس الأعلى للمرأة في مختلف الأمور المتعلقة بالقيام بحملات توعية تتعلق بالشئون النسائية وعبر برامج المتوفرة وخاصة حملات التوعية التي تمت مع بدء الإنتخابات البلدية ثم النيابية وكذلك المناسبات الأخرى المرتبطة بالمرأة لكن مازال الأمر بحاجة إلى خطط خاصة تعنى بشئون المرأة ويتم طرحها عبر وسائل الإعلام بشكل متواصل وتوسعى مملكة البحرين و المجلس الأعلى للمرأة إلى وضع إستراتيجية في هذا المجال ومناقشتها مع الجهات المعنية .

وقد تم تعيين إعلاميتين كنائيتين في مجلس الشورى عام 2002 وسيستمر عملهما الى نهاية عام 2005 حيث تنتهي دورة المجلس . أما في مجالات عمل المرأة في أجهزة الإعلام الرسمية والأهلية فلا توجد حتى الآن رئيسة تحرير صحيفة أو مجلة بحرينية ولا تتواجد النساء في مجالس إدارة هذه الصحف رغم مشاركتهن في العديد من المجالات الإعلامية في المحطات التلفزيونية والإذاعية في الأعداد والتقديم والإخراج ولكن يتناقص العدد كلما صعدا الى المراكز العليا.

ولابد من ذكر أنه عندما تم تشكيل مجلس إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون منذ عام 1996 تم تعيين سيدتين إعلاميتين كعضوتين في هذا المجلس.

وفيما يخص الطالبات الإناث في تخصص الإعلام بجامعة البحرين فيبلغ ضعفي أعداد الطلبة وكذلك أعداد المبتعثات للدراسات العليا في حين أن المدرسات المتخصصات اللآتي يعملن في تدريس مادة الإعلام حاليا لايتجاوز عددهن 10% من عدد الذكور.

تعززت مكانة المرأة في مجال العمل الإعلامي وتطورت مشاركتها ومساهمتها بشكل ملموس بعد مؤتمر بيجين على مستوى وزارة الإعلام ومؤسساتها المرئية والمسموعة والمقروءة كما التالي :

- تبلغ نسبة العاملات في وزارة الإعلام 30.20% في حين تبلغ نسبة الذكور بالوزارة 69.80% .
- تشكل المرأة نسبة 50% من المحررين المحليين في الجرائد المحلية.
- تشكل المرأة نسبة 50% من إجمالي العاملين في جهاز الإذاعة الحكومي.
- تشكل المرأة نسبة 30% من نسبة العاملين في جهاز التلفزيون الذي يشمل قطاعات التقديم والإعداد والإخراج.
- تبلغ نسبة مشاركة المرأة في المعارض والفنون التشكيلية 28% حيث شاركت 12 فنانة من أصل 42 فنانا.
- يبلغ عدد الطالبات الدارسات في قسم الإعلام بجامعة البحرين ضعف عدد الطلبة¹.

1.1.1. الإعلام العربي عامة :

وتجدر الإشارة إلى أن هناك أهمية بالغة لدور إعلامنا العربي من أجل أن تصبح صورة المرأة وجها مشرقا يعكس الجهود التي تبذلها لإعلاء شأنها وتعزيز دورها ووضعها في المنزلة التي تستحقها , إن القيم العربية الأصيلة وأحلام التقدم الواعد هي القاسم المشترك الذي يضم منتدى المرأة والإعلام.

ولقد حققت المرأة العربية إنجازات كبيرة ولكن لابد من طرح سؤال وهو " هل تعكس أجهزة إعلامنا الرسمية بوجه خاص الواقع الإيجابي لإنجازات المرأة العربية وتطوراتها العديدة " تقع على أجهزة الإعلام مسئولية تشكيل الوعي الإجتماعي والثقافي والسياسي للرجال والنساء ثم توجيه هذا الوعي إلى آفاق التقدم المنشود .

لابد من الإتفاق على إستراتيجية إعلامية جديدة تسجل فيها قدرة المرأة الخلاقة على بناء المجتمع الذي ننشده ونجعلها القدر على إستيعاب القضايا التربوية التي يقوم عليها بناء الأجيال على أن هذه الإستراتيجية الإعلامية الجديدة لا تقوم الا بمشاركة حقيقية للمرأة².

2. تحليل الموقف

تواجه المرأة العربية عامة والمرأة البحرينية خاصة العديد من التحديات في جميع مجالات العمل ومنها مجال الإتصال الإعلامي. ومع أن فرص العمل للمرأة ومساهمتها في دعم الرجل سواء عائليا أو مهنيا تتوافر في جميع المجالات , لكن لايزال هناك الكثير من المعوقات التي تعرقل من تمكينها . ورغم أن الدول والمنظمات تحاول جاهدة أن تتطور في مجال تمكين المرأة إلا أن المشكلات لاتزال قائمة. مع أن الجدير بالذكر أن المرأة العاملة قد نجحت في الوصول الى المناصب القيادية العليا في كافة قطاعات العمل التي تساهم فيها ، ولكن ثمة أدوار إجتماعية وثقافية ترتبط بهذه الشريحة ويتمثل بالدعوات التقليدية بعودة المرأة للبيت أوقصور دورها علي حدود معينة من الأعمال دون التشجيع علي مشاركتها الكاملة للرجل في جميع الأدوار . وتذليلا لبعض من هذه الصعوبات تهدف لجنة خبراء الإتصال التابعة لمنظمة المرأة العربية المنبثقة عن جامعة الدول العربية إلى إجراء أول مسح ميداني للأنشطة الاتصالية المخصصة للمرأة في الدول العربية بغرض إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالمرأة في مجال الإتصال. تؤدي بالتالي إلى وضع أسس وإستراتيجيات مستفيضة لإلقاء الضوء علي المشكلات التي تواجه المرأة كخطوة ضرورية أولية لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث ووضع الحلول والمقترحات لدعم الأجيال الشابة وتمكينها من الحصول على حقوقها والإستفادة من علمها وخبرتها .

3. مجال الدراسة المسحية: الإتصال

3.1. تعريف مجال المسح:

النشاط الإتصالي (الإعلامي - المجموعة الصغيرة - الوجهة - الوسائط المتعددة) المنتظم و المتكرراً والموسمي، الذي تقوم به المؤسسات والأفراد والمنظمات والجمعيات واللجان بما يشمل الأبحاث والدراسات التي تهتم بالمرأة وقضاياها في الدول العربية.

3.1.1. الأنشطة محل المسح (الأنشطة المطروحة تمثل نماذج وهي ليست حصراً شاملاً):

- الإستراتيجيات الإعلامية في الدولة المخصصة للمرأة وقضاياها.
- الممارسات الإعلامية (الصحافة والإذاعة والتلفزيون والاتصال المباشر/ الوجهة) المخصصة للمرأة.
- البرامج الإذاعية والتلفزيونية (أرضية، فضائية) و الصحافية والوسائطية المتعددة.
- قنوات تلفزيونية أو إذاعية مخصصة للمرأة (ملكية حكومية أو خاصة).
- البحوث العلمية التي تتناول المرأة في مجال الاتصال (بحث إحصائي: العدد وموضوع البحث و الجهة التي قامت بالبحث).

- المشروعات والبرامج الإعلامية وبرامج الاتصال المباشر(الوجهي) التي تتبناها الوزارات ومخصصة للمرأة وقضاياها.
- المشروعات والبرامج الإعلامية التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني والتي تستهدف المرأة.
- اللجان الإعلامية المشكلة من الجهات الحكومية وغير الحكومية والتي تخصص جزءا من نشاطها للمرأة.
- برامج تطبيق اتفاقية "القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة" "سيداو" .
- الوسائل والدعائم الاتصالية التي تناول المرأة (على سبيل المثال: المطويات
- والملصقات والمطبوعات وشرائط الفيديو والأفلام التسجيلية التلفزيونية والوسائطية المتعددة).
- الدورات التدريبية في مجال الإعلام المخصصة للمرأة.
- الانتاج الإعلامي المخصص للمرأة (على سبيل المثال: حلقات التحاور،
- المؤتمرات، الندوات، ورش العمل).
- التقارير السنوية عن المرأة في مجال الإعلام.
- وحدات الرصد الإعلامي للمرأة.
- حصر لتواجيد المرأة الاعلامية فى المجالس التشريعية.

3.2. أهداف الدراسة :

- تتلخص أهداف الدراسة المسحية الحالية في : التعرف على أنواع الأنشطة الإتصالية في مملكة البحرين .
- التعرف على مدى إستمرارية هذه الأنشطة .

- رصد وتحليل أهم المشكلات التي تواجه المرأة في بيئة العمل الإتصالي والمعوقات التي تحول دون تحقيقها لأهدافها .
- رصد التغطية الجغرافية للأنشطة الإتصالية .
- التعرف على المصادر التمويلية وكفايتها أو عدم كفايتها لتغطية الأنشطة الإتصالية.
- التعرف على مدى إهتمام ومشاركة المرأة في الجمعيات الأهلية والوطنية .
- رصد مدى الإدراك العام للمساهمين في هذه الأنشطة الإتصالية لأهمية وجود إستراتيجية للإتصال وأهمية رسم خطط مستقبلية لمشاريع تمكين المرأة .
- إلقاء الضوء على رؤية المؤسسات المشاركة لوضع حلول ومقترحات تؤدي لزيادة نصيب المرأة في المناصب القيادية في مجالات العمل المختلفة وخاصة المجالات الإتصالية .
- تحديد المجالات التي يمكن فيها تفعيل التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات بين الدول المشاركة في المسح . (خاص بالخبراء)
- تحديد المشاريع والبرامج التي يمكن أن تتبناها المنظمة العربية للنهوض بالمرأة وتمكينها عمليا ، اجتماعيا ، سياسيا . (خاص بمنظمة المرأة العربية والخبراء) .

3.3. الفترة الزمنية الخاصة بالمسح:

(يناير 2003 حتى ديسمبر 2004)

3.4. المسح الخاص بمملكة البحرين :

تم إجراء مسح كامل لنشاط المرأة البحرينية الإتصالي بتوجيه وتنظيم من المنظمة العربية للمرأة وتكليف من المجلس الأعلى للمرأة في مملكة البحرين إبتداء من تاريخ الأول من يناير الي 23 من أبريل .

3.5. أداة الدراسة :

إعتمدت هذه الدراسة المسحية على إستبيان مكون من 7 بنود ، تحوي 20 سؤالاً . تغطي البيانات العامة عن النشاط الإتصالي وأهداف النشاط ، طبيعة النشاط وطبيعة الجهة المنفذة الممولة ، ونوع التمويل. إضافة الى تقييم النشاط ورصد مدى إستمراره

والتحديات التي واجهت العاملين عليه . معتمدة الأسلوب المسحي التحليلي سبيلا لتحقيق أهداف المنهج العلمي من فهم الظاهرة وتفسيرها بهدف التحليل والخلاص الى نتائج محددة .

3.6. إختبار الأداة :

لتقييم صدق أداة الدراسة المسحية وضعت الإستمارة بمشاركة فريق من الخبراء مكونه من خبراء في مجال الإتصال من 13 دولة عربية بقيادة منسق وخبير إعلامي ذو خبرة مميزة في مجاله .

4. محاور الدراسة : **وفي ضوء ذلك سيتم تناول الدراسة وفق المحاور التالية :**

- منهجية الدراسة.
- تحليل إستمارات المسح.
- نتائج المسح.
- أهم معوقات المسح.
- التوصيات.

4.1. منهجة إجراء المسح :

بدأت الإجراءات العملية والفعلية في إجراء المسح في نهاية شهر ديسمبر 2004 م ، حيث تمثلت الخطوة الأولى بإرسال رسائل إلى جميع مؤسسات ووزارات الدولة عن طريق المجلس الأعلى للمرأة لتحديد وحصر المشاريع المناسبة . ورافق ذلك جهود بحث وإتصالات شخصية من فريق البحث المكلف لحصر الأنشطة .
وتبعاً للإستجابة بوجود المطلوب أوعدم توافره ، تم الإتصال لملى الإستمارات أما بالمقابلة الشخصية المباشرة أو غير المباشرة ، وتم شرح بنود الإستمارة. وبعد إستلام جميع الإستمارات في حدود الوقت المحدد للإستلام تم تجميع وتحليل الإستمارات .

4.1.1. طريقة جمع المعلومات:

تم مخاطبة 84 جهة حكومية وأهلية وجاءت النتائج كالآتي :

4.1.1.1. الجهات الحكومية:

- أرسلت رسائل رسمية من المجلس الأعلى للمرأة إلى جميع وزارات الدولة المكونة من 24 وزارة وتبعاً للرد سواء بوجود أنشطة أو من عدمها تم الاتصال شخصيا بالوزارات المعنية مثل وزارة الإعلام، وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم ، وتم شرح

- طبيعة البحث والتعاون مع الخبراء حيث سلمت إستمارة الإستبيان لتلك الجهات عن طريق المقابلة الشخصية مع شرح طبيعة وأهداف البحث .
- تم تحديد ثلاث وزارات تنطبق عليهما شروط البحث وهما وزارة الإعلام ووزارة الشؤون الإجتماعية ووزارة التربية والتعليم .

4.1.1.2.الجهات الأهلية:

- تم الاتصال أيضا عن طريق المجلس الأعلى للمرأة بالجمعيات الأهلية وذات النفع العام لتحديد الجمعيات التي تنطبق عليها الشروط الخاصة بالبحث .
- وقد تم الإستغناء عن الجمعيات التي لا تنطبق عليها معايير البحث .
- تم تحديد 50 جهة أهلية مسجلة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية وتعنى بالمرأة يبين قائمة بأسماء الجهات المعنية .
- تم أولا الاتصال عن طريق الهاتف بجميع تلك الجهات وسؤالها إذا ما كان لديها أية مشاريع أو برامج في المجالات التي حددها البحث وتنطبق عليها المعايير.
- تم حصر 10 جهات أهلية تنطبق عليها المعايير ولديها برامج في المجالات الإعلامية المطلوبة حيث تم تسليم الإستبيان عن طريق المقابلة الشخصية. وتسلمه بعد ملئه من قبل المعنيين في تلك الجهات.
- وجهات أخرى تنطبق عليها نفس المعايير .

□ تم إدخال البيانات على برنامج نظام (EXEL) (أكسل) للحاسوب الآلي وتحليلها بنفس البرنامج.

□ فريق البحث مكون من:

- ❖ الخبير.
- ❖ باحث مساعد.
- ❖ مدخل بيانات.
- ❖ سكرتيرة.

4.2. تحليل استثمارات المسح و نتائجه :

4.2.1. المؤشرات والنتائج

4.2.1.1. مقدمة:

لقد تم توزيع إستثمارات المسح الميداني للأنشطة في مجال الإتصال المخصصة للمرأة في مملكة البحرين إلى ثلاث مستويات من الهيئات والجهات والمؤسسات في البلاد وهي المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة والمؤسسات الأهلية أو مؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة بقضايا الإتصال بالمرأة، بحيث تم تغطية كل المؤسسات ذات الصلة بطبيعة الدراسة المسحية.

ولقد تم توضيح مفهوم الإتصال بوصفه كافة الوسائط أو الوسائل الإعلامية الموجهة لدعم المرأة سواء كانت أنشطة مرئية أو مسموعة أو مقرأة أو ما يدخل في التوعية والتثقيف عبر الندوات والمحاضرات والورش التدريبية وغيرها من المناشط الإعلامية.

وتم توزيع (84) إستمارة مصممة بطريقة محددة في أسئلتها وذلك من أجل ضبط دقة المؤشرات والنتائج وتوجيه الأسلوب والمنهج في تحليل البيانات والمعلومات، كما تم تشكيل فريق بحث يتولى مسؤولية شرح طبيعة الإستمارة وأسئلتها وكيفية الإجابة عليها ومتابعتها، مع التأكيد على أهمية إرفاق كل ما يساعد على توضيح طبيعة المشروع أو البرنامج الإتصالي.

بعد جمع الإستثمارات من الجهات المختلفة، تم معاودة الإتصال بكل الجهات التي لم تتجاوب مع ملء الإستمارة وتحديد مهلة لإستلام الإستثمارات، وعندما تحدد الوقت النهائي، تم البدء في عملية التحليل الكمي للإستثمارات، وإتباعه بالتحليل النوعي الذي توصل للعديد من النتائج والمؤشرات في مجال الإتصال بالمرأة.

وقد جاءت نتائج التفريغ وفقاً للتالي:

4.2.1.1.2. الجهات المنغدة للأنشطة:

بالرغم من سعي فريق العمل لتغطية القائمة المحددة للمؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية، مع ما تضمنه ذلك من توضيح الهدف من الإستمارة والدراسة المسحية، إلا أن الإستجابة على ملء الإستثمارات لم تفي الطموح العلمي للخبير القائم على

إعداد الدراسة، حيث أن عدد الجهات والهيئات التي قامت بملء الإستمارة (43) من مجموع (84) إستمارة، إضافة إلى ذلك بأن هذه الإستمارات عبارة عن مشاريع وأنشطة لجهات مكررة وفقاً للجدول التالي الذي يبين ذلك:

جدول (4.1): الجهات المنفذة للأنشطة

الرقم	إسم الجهة المنفذة	عدد الإستمارات	المشاريع الإحصائية
1	مجلس الشورى	2	2
2	هيئة الإذاعة والتلفزيون	6	6
3	وزارة الشؤون الإجتماعية	3	3
4	وزارة التربية والتعليم	1	1
5	لجنة العريضة النسائية	3	3
6	جمعية رعاية الطفل والأمومة	8	8
7	الجمعية الإسلامية	1	1
8	جمعية العمل الوطني الديمقراطي	2	2
9	المجلس الأعلى للمرأة	4	4
10	جمعية سيدات الأعمال البحرينية	1	1
11	جمعية أوال النسائية	2	2
12	جمعية نهضة فتاة البحرين	5	5
13	المخرجة والمدربة كلثوم أمين	1	1
14	جمعية النور والبر	3	3
15	جمعية فتاة الريف	1	1
المجموع	15 جهة منفذة	43	43

4.2.1.3. أسماء الأنشطة والمشاريع :

وفقاً لما جاء في الإستمارات فإن التسمية التي تلحق بالمشاريع المتصلة بالمرأة تتسم بعدم تخصصها في موضوع محدد وبالتالي تسهم بعدم وضوحها إلى درجة أنها تشمل على كل ما يتصل بموضوع المرأة وتتضمن كافة المجالات كالطبخ والصحة والندوات الصحية والمسابقات الثقافية والتوعية الأسرية، ولقد شكل هذا المنحى صعوبة في فهم طبيعة النشاط، فالتسميات لم تكن دقيقة ومعبرة عن مضمون ونوعية النشاط الإحصائي، فيما نلاحظ تخصص المشاريع الأخرى كالدراسات والبحوث والبيانات الموجهة للدفاع عن النساء وقضاياهن ومكاتب الإرشاد والتوجيه الأسري و بوابة المرأة، فيما يلي أسماء الأنشطة:

جدول (4.2): أسماء الأنشطة

الرقم	إسم النشاط
1	عضو في مجلس
2	الشورى
3	إقامة إعتصامات
4	علنية
5	إصدار عرائض
6	نسائية
7	بوابنة
8	المراة
9	دراسة حول اسـتطلاع الرأي حول مسألة أحكام الاسرة
10	دراسة حول اتجاهات المجتمع البحريني نحو مشاركة المرأة
11	البحرينية في الانتخابات البلدية والنيابية
12	الرائدات
13	المحليات
14	بصاص التوعية
15	الأسرية
16	مشروع مكاتب الإرشاد والتوجيه
17	الأسري
18	محاضرات حول التوعية بقانون الأحوال الشخصية
19	الشخصية
20	رسائل
21	إعلامية
22	نشرة المراة
23	البحرينية
24	برنامج حياكم
25	معانا
26	برنامج عالكم
27	حواء
28	برنامج صحتك
29	سعادة
30	برنامج النصيف الآخر
31	البرنامج الإذاعي ركن
32	الأسرة
33	إصدار بيانات
34	نسائية
35	عضو في مجلس
36	الشورى
37	برنامج نساء
38	الإسلام

صفحات المرأة في مجلة الديمقراطية	39
حلقات نقاشية عن مواضيع المرأة	40
نشرة المسار	41
جائزة الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد الخليفة العلمية	42
ندوة الفتاة العربية المراهقة	43
سوق السفارات الدولي	
طب خيبر	
أسواق حواء	
الموسم الثقافي	
مجلة الرعاية الموسمية	
برنامج لذائذ وبرامج طبيخ أخري ندوات عمامة خاصة بالمرأة إصدارات (مطويات- كتيبات) مطويات	
دراسة وثائقية عن مسيرة المرأة في البحرين خلال 50 عام مكتب الاستشارات والعلاقات الأسرية	
دراسات وبحوث ميدانية الورش الدائمة لتأهيل الممثل المعرض الفني للسيدات	
مهرجان طابق الخيبر نشرة دورية " أوراق نسائية"	
نشرة النهضة	
أهلاً رمضان	
43 نشاط	المجموع

4.2.1.4. بداية النشاط وانتهاءه:

تبين نتائج التفرغ للإستثمارات بأن تاريخ بدايات الأنشطة والمشاريع الإتصالية المتصلة بالمرأة لا تتصل بفترة زمنية موحدة للبدء بالمشاريع والأنشطة، حيث أن أغلبها بدأ قبل مشروع الإصلاح السياسي 2001، وأيضاً عدم أرشفة العديد من الأنشطة التي تفتقد لمعلومات محددة عن تاريخ نهاية النشاط مما يؤثر على عملية رصد هذه الأنشطة وتقييم دورتها الزمنية، كذلك فيما يتعلق بإستمرارية بعض البرامج نلاحظ أن هذه الدورية لا تتسق زمنياً، أحيانا تبدأ قبل أو بعد الموعد المحدد لبدئها، مما يدل على عدم التقيد بخطط مدروسة لمواكبة المشاريع الإتصالية، فهي تخضع لإشكاليات مختلفة تعيق من

تراتب دورتها الزمنية، منها العشوائية والتخبط، و أيضا الصعوبات المادية و عدم تعاون المؤسسات الحكومية و الخاصة في دعم هذه المشاريع أدى الى تأخر صدورها كالدراسات و البحوث والنشرات و المجلات و العديد من الأنشطة التوعوية، كما لعب عدم الإقبال على العمل التطوعي دوراً في عدم إنتظام هذه الأنشطة، كما يكشفه الجدول التالي بالإضافة إلى أن الأنشطة التي بدأت قبل الإصلاح أو بعده مازالت مستمرة بشكل أو بآخر وبعضها غير جار تحديد أي تاريخ له ، كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (4.3): تاريخ بداية و نهاية المشروع

الرقم	تاريخ بدء النشاط	تاريخ نهاية النشاط
1	أكتوبر 2000 حتى فبراير 2002	2006
2	مايو 2001	لا يوجد
3	مايو 2001	لا يوجد
4	فبراير 2002	لا يوجد
6	يناير 2004	يوليو 2004
7	أبريل 2004	ديسمبر 2004
8	1978 وما زال	لا يوجد
9	نوفمبر 1983	مستمر
10	2001	دائم
11	مارس - مايو 2003	يونيو 2003
12	فبراير 2003	مستمر
13	فبراير 2003	مستمر
14	اغسطس 1996	مستمر
15	2004	يناير 2005
16	1998	مستمر
17	1998	2002
18	1975	مستمر
19	مايو 2001	لا يوجد
20	فبراير 2000	2006
21	24/4/2004	مستمر
22	يونيو 2004	مستمر
23	يونيو 2004	مستمر
24	1998	مستمر
25	1997	مستمر
26	يناير 2003	مستمر
27	1990	لا يوجد
28	1985	لا يوجد
29	2001	لا يوجد
30	-	لا يوجد
31	1986	2003
32	منذ 1985	مستمر
33	لا يوجد	مستمر
34	مستمر	مستمر
35	1995	2005

مستمر	1997	36
مستمر	مستمر	37
من سبتمبر إلى	نوفمبر 99	38
يونيو	لا يوجد	39
لا يوجد	لا يوجد	40
مستمر	2 يونيو	41
لا يوجد	مستمر	42
مستمر	لا يوجد	43
لا يوجد		

4.2.1.5. أمكنة تنفيذ المشاريع والأنشطة:

يبين الجدول التالي رقم (4.4) أن أمكنة تنفيذ المشاريع والأنشطة الموجهة للمرأة تتركز أغلبها على المملكة بمجموعها حيث تبلغ (26) مشروعاً أي ما نسبته (60.465%) ويليها العاصمة حيث تبلغ (1) مشروعاً أي ما نسبته (2.326) و يليها المحافظة حيث تبلغ (8) مشاريع أي ما نسبته (18.605%) ثم يليها المدن حيث تبلغ (6) أي ما نسبته (13.953%) وأخيراً أخرى (2) أي ما نسبته (4.651) حيث يتم في إحداها إختيار نساء مختارات والثانية عبارة عن نشاط موجه عن طريق القنوات الفضائية.

أما أماكن تنفيذ هذه المشاريع فيتم في مناطق تواجد مقرات عمل الجمعيات و المؤسسات الحكومية و الخاصة. و بعضها يعتمد على إقامة الأنشطة في أماكن أخرى كالفنادق أو صالات المعاهد أو مركز البحرين الدولي وغيرها .

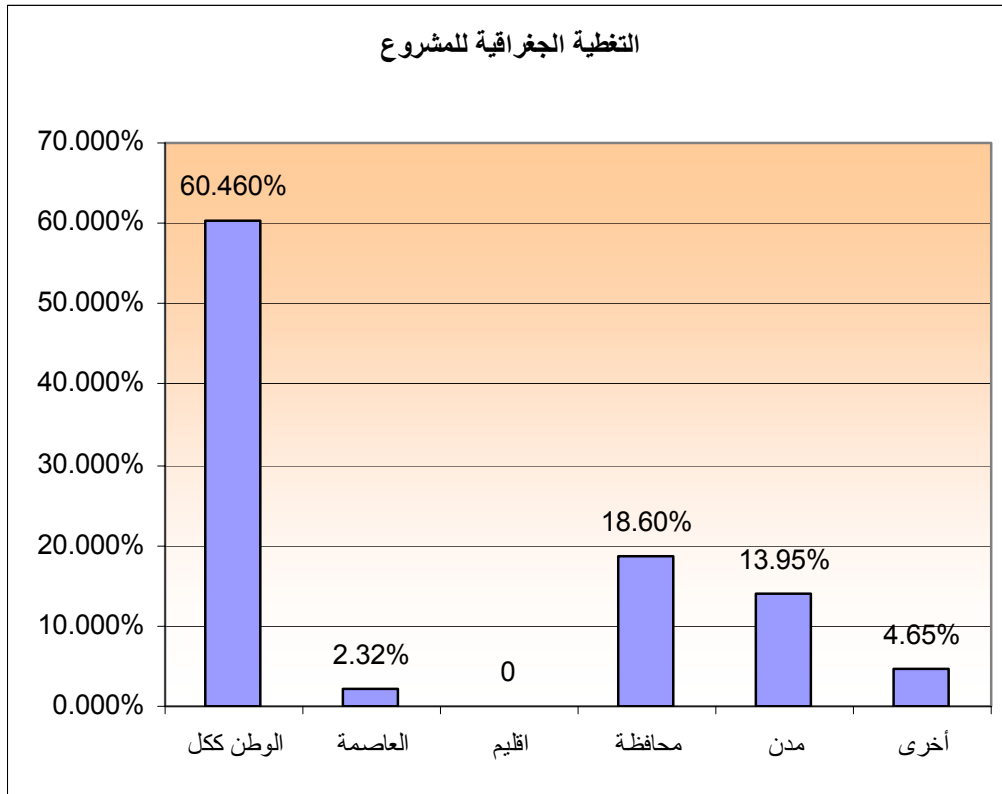
جدول (4.4): أماكن تنفيذ المشاريع

الرقم	مكان تنفيذ المشروع	الوطن	العاصمة	المحافظة	المدن	أخرى
1	مملكة	1				
2	البحرين	1				
3	أمم المحاكم	1				
4	الشرعية	1				
5	لا يوجد	1				
6	البحرين	1				
7	مسح ميداني لمحافظة					
8	المملكة					
9	مملكة					
10	البحرين			1		
11	مراكز التنمية الاجتماعية عدد (7)	1				
12	مراكز	1				
13	المجتمعات المحلية في جميع					
14	مناطق المملكة				1	
15	وزارة العمل والشؤون				1	
	الإجتماعية				1	

	1				المـــدارس	16
				1	الثـــانوية	17
				1	تلفزيون البحرين	18
				1	الأمانة العامة للمجس	19
				1	الأعلى	20
1				1	إستديوهات التلفزيون	21
					إستديوهات التلفزيون	22
				1	إستديوهات التلفزيون	23
				1	إستديوهات التلفزيون	24
				1	إستديوهات إذاعة البحرين	25
		1			لا يوجد	26
		1			مملكة البحرين	27
		1			مقر الجمعية الإسلامية	28
		1			مجلة الديمقراطية	29
		1			الجمعية	30
1				1	المركز	31
	1	1			مركز معلومات المرأة والطفل	32
	1	1	1		مركز معلومات المرأة والطفل	33
				1	مقر جمعية رعاية الطفل والأمومة	34
				1	مقر جمعية رعاية الطفل والأمومة	35
				1	مقر جمعية رعاية الطفل والأمومة	36
				1	مقر جمعية رعاية الطفل والأمومة	37
				1	مقر جمعية رعاية الطفل والأمومة	38
					البحرين	39
				1	مقر الجمعية وخارجها- مراكز اجتماعية	40
				1	مقر الجمعية	41
				1	جمعية نهضة فتاة البحرين	42
				1	الجمعية	43
					مقر الجمعية	
					الجمعية	
					صالة المعهد الفرنسي	
					المركز الفني التابع لوزارة الإعلام	
					قاعة فندق كارلتون أو مركز المعارض	
					جمعية فتاة الريف	
					الجمعية	
					مركز البحرين الدولي للمعارض	
4.65	13.953	18.605	2.326	60.465	43 مكان	المجموع
1					تنفيذ	ع

شكل (4.1)
التغطية الجغرافية للمشروع

التغطية الجغرافية للمشروع					
الوطن ككل	العاصمة	اقليم	محافظة	مدن	أخرى
60.460%	2.32%	0	18.60%	13.95%	4.65%



4.2.1.6 عدد العاملين القائمين على النشاط:

تشير نتائج تحليل الإستثمارات إلى أن عدد العاملين على النشاطات والبرامج يتفاوت من مشروع لآخر، كما يتبين بأن المشروع الذي تنفذه ذات الجهة يتكرر مجموع العاملين فيه، كما يتضح عند جمعية رعاية الطفل والأمومة، حيث يبلغ عدد الأفراد المشاركين في كل مشروع تم تنفيذه (35) شخص ، كما أن نسبة الإناث تفوق نسب الذكور من مجموع العاملين، حيث تبلغ نسبة مشاركة النساء في مجموع الأنشطة والمشاريع(86.047%) في حين نسبة الرجال(30.233%) مما يشكل مؤشراً مهيماً على أغلب الأنشطة الإتصالية الموجهة للمرأة في مملكة البحرين.

جدول (4.5): عدد العاملين القائمين على النشاط

الرقم	إسم المشروع أو النشاط	عدد العاملين	ذكر	أنثى
1	عضو في مجلس الشورى			1
2	إقامة إعتصامات عليّنة			1
3	إصدار عرائض نسائية	1		1
4	بوابنة المرأة	6	1	1
5	دراسة حول إستطلاع الرأي حول مسألة أحكام الأسرة			
6	دراسة حول إتجاهات المجتمع البحريني نحو مشاركة المرأة البحرينية في الإنتخابات البلدية والنيابية			
7	الرائدات المحليات	32		1
8	باص التوعية الأسرية	2	1	1
9	مشروع مكاتب الإرشاد والتوجيه الأسري			1
10	محاضرات حول التوعية بقانون الأحوال الشخصية			
11	رسائل إعلامية	3	1	1
12	نشرة المرأة البحرينية	3	1	1
13	برنامج حياكم معانا	10	1	1
14	برنامج عالكم حواء	11	1	1
15	برنامج صحتك سعادة	7	1	1
16	برنامج النصيف الأخضر	10	1	1
17	البرنامج الإذاعي ركن الأسرة	7	1	1
18	إصدار بيانات			

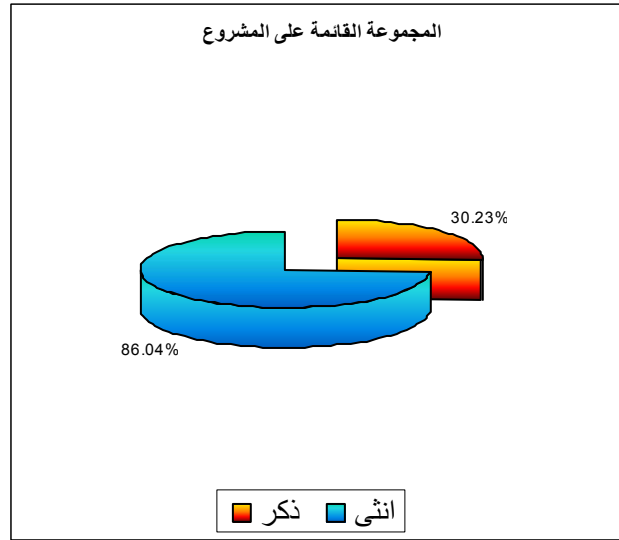
			نسائية	
1			عضو في مجلـس الشورى	19
1		5	برنامج نسـاء الإسلام	20
1		3	صفحات المرأة في مجلة الديمقراطية	21
1	1	4	حلقات نقاشية عن مواضيع المرأة	22
1	1		نشـرة المسار	23
1	1	5	جائزة الشيخ خليفة بن محمد بن سلمان آل خليفة العلمية	24
1	1		ندوة الفتاة العربية المراهقة	25
1		35	سوق السفارات الدولي	26
1		35	طبـق خيـر	27
1		35	أسواق حواء	28
1		35	الموسم الثقافي للجمعية	29
1		35	مجلة الرعاية الموسمية	30
		لا يوجد	برنامج لذائذ وبرامج طبخ أخرى	31
1		لا يوجد	ندوات عامة خاصة بالمرأة	32
1		لا يوجد	إصدارات (مطويات- كتيبات)	33
1		لا يوجد	مطويات	34
1		10	دراسة وثائقية عن مسيرة المرأة في البحرين	35
1		5	مكتب الإسـتشارات والعلاقات الأسرية	36
		لا يوجد	دراسات وبحوث ميدانية	37
1		لا يوجد	الورشـة الدائمة لتأهيل	38

			الممثل	
1		8	المعرض الفني للسيدات	39
1		20	مهرجان طابق الخير	40
1		لا يوجد	نشرة دورية "أوراق نسائية"	41
1		لا يوجد	نشرة النهضة	42
1		30	أهلاً رمضان	43
86.04	30.233		43 اسم مشروع أو نشاط	المجموع
7				ع

شكل (4.2)

المجموعة القائمة على المشروع

المجموعة القائمة على المشروع	
انثى	ذكر
86.04%	30.23%



4.2.1.7 الجمهور المستهدف في الأنشطة:

توضح المؤشرات الواردة من تحليل الإستثمارات أن الجمهور المستهدف لا يقتصر على النساء فحسب، بل أن هناك بعض المشاريع موجهة إلى جميع أفراد الأسرة والمواطنين بشكل عام، وبعضها يحدد طبيعة الإستهداف لتقتصر على المرأة العاملة وربات المنازل وطالبات المدارس، كما تتوجه بعض البرامج للنساء من الجاليات العربية مما يعتبر بادرة جيدة ويدل على وضوح الرؤية وإتساع أفق المرأة البحرينية حول أهمية التواصل مع

الوافدات العربيات أو الأجنبيات حول قضايا المرأة وكذلك التوجه ضمن بعض البرامج للنساء في الوطن العربي بشكل عام، كما يتبين من الجدول التالي:

جدول (4.6):الجمهور المستهدف فى الأنشطة

الرقم	الجمهور المستهدف
1	جميع المـــــــواطنيين
2	نساء الوطن بشـــــــكل عام
3	نساء الوطن بشـــــــكل عام
4	المرأة فى العالم العربي بكل مجالاتها
5	عينة عشوائية ممثلة لمواطني مملكة البحرين (1300 مفردة)
6	عينة عشوائية (1000 مفردة)
7	قيادة محلية من المجتمعات المحلية
8	ريبات البيوت في المجتمعات المحلية والنساء الأميات
9	جميع أفراد الأسرة
10	-
11	كافة فئات الشعب وخاصة المرأة
12	كافة فئات الشعب وخاصة المرأة
13	جميع الشعب
14	المرأة العاملة وريبات المنازل
15	كافة فئات الجمهور
16	المرأة العاملة وريبات المنازل
17	المرأة العاملة وريبات المنازل والجمهور عموماً
18	نساء الوطن بشـــــــكل عام
19	جميع المـــــــواطنيين
20	النساء من سن 20 و فوق
21	النساء بشـــــــكل عام
21	النساء
23	المرأة العاملة وريبات المنازل
24	المرأة بصـــــــفة عامه
25	ريبات المنزل والعاملين بالمركز
26	المرأة العاملة وربة المنزل، طالبات المدارس، سيدات الجاليات العربية، أصحاب المحلات التجارية، دكاترة وأساتذة الجامعات في المملكة وخارجها وأقلام أعضاء جمعية الرعاية
27	المرأة العاملة وربة المنزل، طالبات المدارس، سيدات الجاليات العربية، أصحاب المحلات التجارية، دكاترة وأساتذة الجامعات في المملكة وخارجها وأقلام أعضاء جمعية الرعاية
28	المرأة العاملة وربة المنزل، طالبات المدارس، سيدات الجاليات العربية، أصحاب المحلات التجارية، دكاترة وأساتذة الجامعات في المملكة وخارجها وأقلام أعضاء جمعية الرعاية
29	المرأة العاملة وربة المنزل، طالبات المدارس، سيدات الجاليات العربية، أصحاب المحلات التجارية، دكاترة وأساتذة الجامعات في المملكة وخارجها وأقلام أعضاء جمعية الرعاية
30	المرأة العاملة وربة المنزل، طالبات المدارس، سيدات الجاليات العربية، أصحاب المحلات التجارية، دكاترة وأساتذة الجامعات في المملكة وخارجها وأقلام أعضاء جمعية الرعاية
31	المرأة العاملة وربة المنزل وجميع أفراد المجتمع
32	المرأة العاملة وربة المنزل
33	المرأة العاملة وربة المنزل

حسب طبيعة المطوية	34
جمهورية المرأة والمجتمع	35
جميع أفراد المجتمع	36
جميع الفئات	37
المرأة	38
المرأة عامّة	39
المرأة عامّة	40
لجميع المواطنين	41
جميع فئات المجتمع	42
جميع النساء	43

4.2.1.8. مجال الأهداف:

من الملاحظ تداخل وتشابك الأهداف في المشاريع والأنشطة، وذلك ناتج لطبيعة البرامج المقدمة للمرأة التي تشتمل على الأهداف التوعوية والتشريعية، من خلال الندوات والدورات التدريبية وأيضا المطالبات بالمزيد من القوانين التي تحمي حقوق المرأة، ولكن مما يسترعي إهتمامنا هو عدم وضوح الأهداف المرجوة من بعض الأنشطة التي تتداخل فيها هذه الأهداف، بسبب عدم التخطيط ووضوح الرؤية للمبتغى من وراء القيام بتلك الأنشطة، فنجد تداخل الهدف الخيري الرعائي الخدماتي المقدم للنساء بالأهداف التوعوية، ونلاحظ أيضاً تصاعد الإهتمام بدعم مشاركة المرأة السياسي وتوعيتها بهذا الشأن من قبل مؤسسات المجتمع المدني، الذي تحقق بالضرورة لحصول المرأة على حقوقها السياسية في الإنتخاب والترشح للمجالس البلدية والنيابية، وأيضا للتطورات الإصلاحية النهضوية في البحرين منذ الميثاق 2001، ومن اللافت للنظر تصاعد المطالبات الميدانية عبر الإعتصام من قبل النساء المتضررات من القوانين والأحكام القضائية أمام المحاكم، للمطالبة بتعديل القضاء وإستقلاليتها، أيضا سن قانون للأحوال الشخصية، وهذه الأنشطة تقوم بها لجنة العريضة النسائية وهي عبارة عن تجمع غير مرخص له من الجهات المسؤولة، ولكنه تشكل من مجموعة من النساء المتضررات من الأحكام القضائية التي تصدر من المحاكم الشرعية في البحرين، وإستطعن عبر العرائض والإعتصامات الميدانية وإصدار البيانات أن يحققن العديد من الأهداف الحقوقية والتشريعية.

كذلك نلاحظ إهتمام الجمعيات النسائية كجمعية رعاية الطفل والأمومة و نهضة فتاة البحرين و جمعية أوال النسائية، بالمشاريع الجادة و بالحقول المعرفية اللازمة لدراسة وضع المرأة و طرح مشكلاتها بالطرق العلمية المدروسة مثل إعداد الدراسات و البحوث الميدانية، إصدار النشرات الدورية المهنية بمشكلات المجتمع، إنتشار المراكز الإرشادية للشؤون القانونية و الأسرية، إنجاز الورش و الدورات التدريبية، و تظل مؤشرات نضوج الوعي بقضية المرأة في تصاعد مع تطور الأنشطة و البرامج الإتصالية ضمن هذا المنظور التوعوي و التنظيري البالغ الأهمية و الجدية.

أما فيما يتعلق بالمؤسسة الإعلامية الرسمية، فنلاحظ ضعف البرامج الإعلامية المقدمة للمرأة وتركيزها على النوع الإجتماعي كبرامج الأسرة والطبخ، التي تعزز المؤشرات الغالبة نحو غياب سياسية إعلامية تعمل على ترسيخ مبدأ تمكين المرأة على الصعيد الإعلامي. كما يلاحظ على الأنشطة الإعلامية غياب الأهداف الواضحة للتوجه للمرأة وقضاياها والإشتغال ضمن الشؤون الأسرية ذات المنحى الإجتماعي.

ويشير الجدول التالي إلى نوعية الأهداف وتكراراتها على الصعيد التشريعي والتنوعوي والخيري والمشاركة السياسية:

جدول (4.7): أهداف الأنشطة

الرقم	الهدف	المجال	التكرار
1	شن تشريعات جديدة وتعديل تشريعات نافذة فيما يتفق مع مبدأ المساواة الذي نص عليه الدستور ويشرك المرأة في عملية التطور الاقتصادي والتنموي والإجتماعي	تشريعي	16
2	تقديم برامج التوعية التي من شأنها تحسين أوضاع المرأة من خلال البرامج الرامية إلى النهوض بمستواها الثقافي والصحي والإجتماعي والإقتصادي	توعوي	49
3	مساندة الضعفاء والمحتاجين ومهرجانات طبق الخير	خيري	8
4	التعرف على إتجاهات المجتمع البحريني نحو المشاركة السياسية للمرأة	مشاركة سياسية	6
5	العمل على توثيق الروابط بين السفارات والجاليات المختلفة في المملكة، التدريب وتقديم عروض فنية خاصة بالمرأة	أخرى	8
			86

4.2.1.9. نوعية ومضامين الأنشطة الإتصالية:

الأنشطة الإتصالية الموجهة للمرأة في الإعلام الحكومي غالباً هي أنشطة تلفزيونية موجهة للمرأة بشكل خاص، تعتني بالقضايا الإجتماعية والمشاكل الأسرية دون الإهتمام الكافي للشأن الحقوقي والسياسي الذي يمثل أهم المرتكزات لتوعية المجتمع بأهمية إشراك النساء في الشأن السياسي والعمل على تغيير مفاهيم ونظرة المجتمع للمرأة، مما يدل على عدم تلبية هذه البرامج للتوجهات المجتمعية ومدولة المعضلات الراهنة أمام المرأة البحرينية، وهناك مشاريع أخرى تمثل إهتمامات جادة من قبل النساء في الجمعيات النسائية نحو خلق وعي بطبيعة قضية المرأة البحرينية من خلال ترسيخ البحث العلمي، و إتباع المنهجية في سبر مشكلات المرأة و قضاياها من أجل دعم تمكينها في المجتمع، هذه الأنشطة مرتبطة بالدارسة المسحية الإستطلاعية والبحوث الميدانية و إصدار المجلات والمطويات والنشرات الدورية، إنشاء المراكز الإرشادية القانونية وإقامة الندوات و الحوارات، إضافة لأنشطة الدفاع عن قضايا المرأة وحقوقها التي تمثل المحرك الفاعل للضغط على مراكز القرار لتحسين أوضاع المرأة في ساحات المحاكم وتطوير القضاء والمطالبة بسن قانون الأحوال الشخصية، و من اللافت أيضاً وجود معارض فنية خاصة بالنساء لتشجيع المرأة على الإبداع الفني في مجال الفنون التشكيلية و

الأعمال الدرامية المسرحية المتمثلة كذلك في تدريب النساء من خلال ورش عمل مسرحية، كما يبين الجدول التالي:

جدول (4.8): نوعية الأنشطة

الرقم	نوعية النشاط	التكرار
1	برامج تلفزيونية وإذاعية	8
2	دراسات وبحوث	4
3	إعصامات عرائض بيانات	3
4	مجلات ومطويات ونشرات	8
5	ندوات وحوارات	5
6	أنشطة وبرامج خيرية	5
7	مكاتب إرشاد وتوعية	6
8	معارض فنية	2
9	أنشطة اعلامية في مجلس الشورى	2
المجموع		43

جدول (4.9): مضامين الانشطة

الرقم	مضمون النشاط	التكرار
1	الدفاع عن قضايا المرأة	14
2	برامج توعية إعلامية متنوعة	10
3	أنشطة خيرية	5
4	دراسات وبحوث	4
5	مجلات ونشرات ومطويات	8
6	أنشطة فنية	2
المجموع		43

4.2.1.10. طبيعة الجهة المنفذة (الممولة):

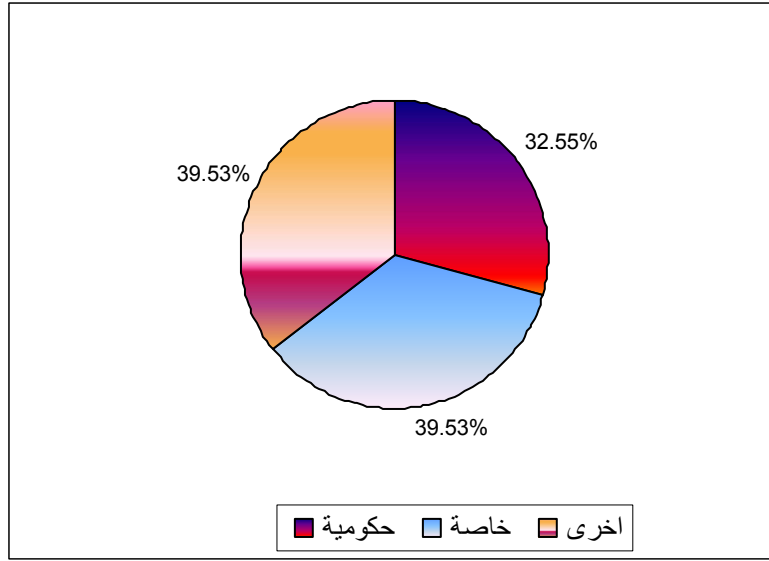
تشير النتائج المسحية للمشروعات حول طبيعة الجهة المنفذة والممولة أنها تتوزع بين جهات تنفيذية وتمويلية حكومية و خاصة و أهلية، حيث شكلت الحكومية ما نسبته (32.558 %) و الخاصة ما نسبته (39.535%) و الأهلية ما نسبته (39.535%) وتتوزع الجهات المنفذة على الأنشطة الإتصالية على النحو التالي:

جدول (4.10): الجهات المنفذة

الجهة المنفذة		
أهلية	خاصة	حكومية
17	17	14
39.535	39.535	32.558

شكل (4.3)
طبيعة الجهة المنفذة للمشروع

طبيعة الجهة المنفذة		
أخرى	خاصة	حكومية
39.53%	39.53%	32.55%



4.2.1.11. الجهة الممولة للمشاريع:

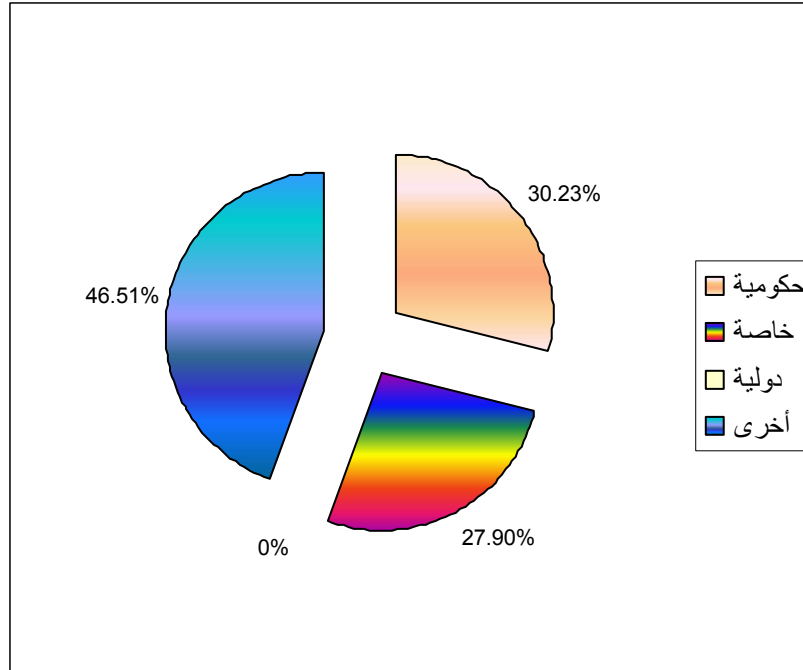
يتبين أن المشاريع والأنشطة التي تم تنفيذها تحققت ضمن إمكانيات تمويلية خاصة بكل مؤسسة، وذلك عبر تمويل ذاتي، حيث بلغ التمويل الحكومي (30.233%) و التمويل الخاص (27.907%) و التمويل الأهلي بلغ (46.512) فالأنشطة الحكومية تقع مسؤولية تمويلها على الجهات الرسمية المنفذة للمشروع وكذلك فيما يتصل بالمؤسسات الخاصة والأهلية. إلا أن اللافت للنظر بأن التمويل للمشاريع المتصلة بالمرأة ينقصه الدعم الدولي ويبدو أن الوعي بالتمويل الدولي قضية غير مطروحة على الجهات الخاصة، بحيث لا يتم الاستفادة من القدرات التمويلية لهذه الجهات الدولية لدعم المشاريع المتعلقة بتمكين المرأة، علماً بأن أغلب المنظمات الدولية تسعى لتحقيق إشراك المرأة في عملية التنمية ومناهضة التمييز وتحسين أوضاع المرأة بكل عام، كما يبين الجدول التالي:

جدول (4.11): الجهات الممولة

التمويل			
دولي	أهلي	خاص	حكومي
0	20	12	13
0	46.512	27.907	30.233

الشكل رقم (4.4)
طبيعة الجهة الممولة

طبيعة الجهة الممولة			
أخرى	دولة	خاصة	حكومية
46.51%	0%	27.90%	30.23%



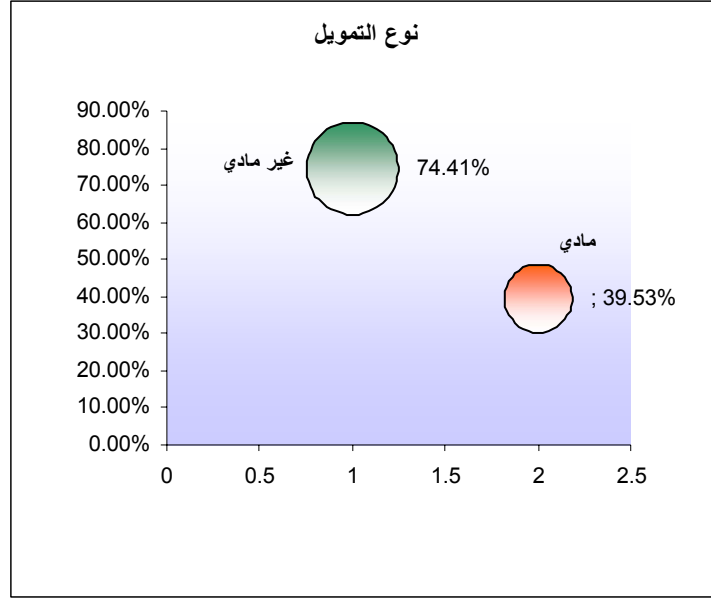
كما أن التمويل غلب عليه التمويل المادي الذي بلغت نسبته (74.419%) مقارنة بالتمويل الغير مادي الذي بلغت نسبته (39.535%) كما يبين الجدول التالي:

جدول (4.12): نوع التمويل

نوع التمويل	
غير مادي	مادي
17	32
39.535	74.419

شكل (4.5) نوع التمويل

نوع التمويل	
غير مادي	مادي
39.53%	74.41%



4.2.1.12. تقييم النشاط:

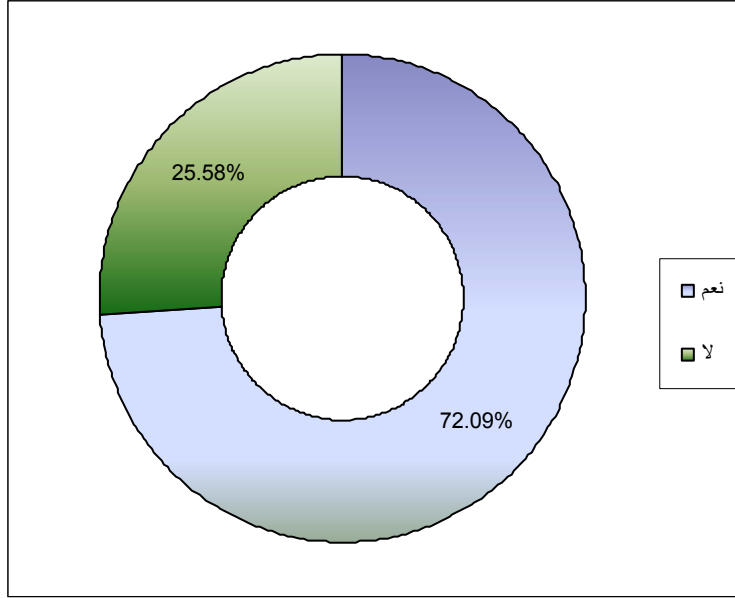
تبين أن أغلب الأنشطة تخضع للتقييم وأن الجهة التي تقوم بتنفيذ المشروع أو النشاط هي التي تعمل على تقييمه من خلال الحوارات وإجراء الدراسات التقييمية لقياس مدى الاستفادة من البرامج التي نفذت، أيضا القيام بتوجيه إستبانات للتقييم العلمي، وإستطلاع لأراء العضوات و فئات محددة من الجمهور، كذلك إجراء تقييم بين عضوات اللجنة المشرفة على المشروع و من ثم مع عضوات الجمعية العمومية، ويهدف التقييم المستمر في بعض المؤسسات لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المرجوة من المشروع، لتلافي أوجه النقص في الخدمات المقدمة، وأن الفترة التي يستمر فيها تقييم النشاط أو المشروع تتحدد بمجرد إنتهاء المشروع سواء كان يومي أو شهري أو سنوي. و يوضح الجدول التالي عدد الذين يستمرون بشكل دائم في تقييم الأنشطة التي ينفذونها (31) نشاط حيث بلغت النسبة (72.093%) في حين الذين لا يقيمون الأنشطة بلغت (11) نشاط، ما نسبته (25.581%) :

جدول (4.13): تقييم النشاط

تقييم النشاط	
لا يوجد تقييم	تقييم دائم
11	31
25.581	72.093

شكل (4.6) تقييم النشاط

هل تم تقييم النشاط	
لا	نعم
25.58%	72.09%



4.2.1.13 إستمرارية النشاط:

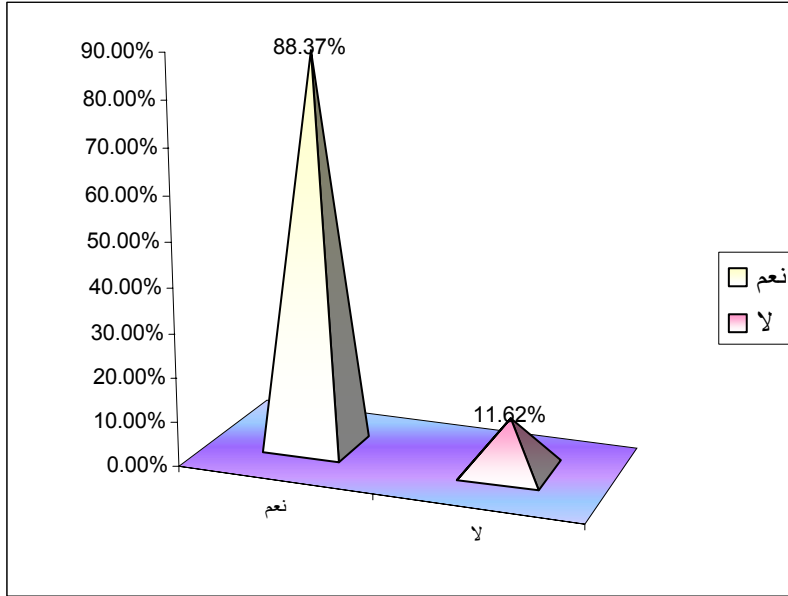
يشير تحليل الإستثمارات إلى إستمرارية غالبية المشاريع المقدمة من الجهات الحكومية المؤسسات الخاصة و الأهلية، حيث شكلت (38) مشروعاً مستمراً ما نسبته (88.372%) مقارنة بالمشاريع التي توقفت (5) مشاريع أي ما نسبته (11.627%)، و لقد أسهمت العديد من الصعوبات في توقف بعض المشاريع، منها الصعوبات المادية و ضعف العمل التطوعي، و البحث عن طرق جديدة لتطوير المشاريع و تنفيذها.

جدول (4.14): استمرارية انشاط

إستمرارية النشاط	
غير مستمر	مستمر
5	38
11.627	88.372

شكل (4.7) إستمرارية النشاط

هل مازال النشاط مستمرا	
لا	نعم
11.62%	88.37%



4.2.1.14. الإنجازات المتحققة للمشاريع والأنشطة:

إستطاعت أغلب المشاريع التمكّن من تحقيق منجزاتها التي تتوافق مع طبيعة الأهداف المحددة للمشاريع، والتي جاء أغلبها ليحقق منجزات متنوعة، منها منجزات مادية تسهم في تحسين ميزانية المشاريع لضمان إستمراريتها، و أخرى معنوية تهدف لإيصال أهداف المؤسسة أو الجمعية النسائية للفئات المستهدفة من النساء و من غالبية الجمهور، كذلك الإسهام في التوعية و الإرشاد الأسري و القانوني، وتقديم خدمات متنوعة للنساء في البحرين و الجاليات العربية و الأجنبية، وإنجاز تعديلات تشريعية مهمة على الصعيد القضائي و إصلاحات مباشرة أيضا للقضاء البحريني، وتعزيز و دعم قضايا المرأة بتنويراتها، و دفع مؤسسات المجتمع المدني لتبني قضايا المرأة، وتطوير الوسائط الإتصالية وتعزيز المنابر المتميزة الإلكترونية و النشرات الدورية و المجلات و المطويات، وإصدار الدراسات و البحوث المهمة، كذلك على الصعيد الخيري نلحظ العديد من المنجزات لتوفير الخدمات المادية والمعنوية للأسر الفقيرة والمحتاجة من خلال إقامة مشاريع

طبق الخير و الأسواق الخيرية التي يعود ريعها لمشاريع الدعم الخيري لهذه الأسر، و هناك أيضا المنجزات التي تحققت على الصعيد الفني و التشكيلي و المسرحي من خلال إقامة العروض الفنية الخاصة بالنساء و الورش المسرحية التدريبية.

أما فيما يتصل بكل من المشاريع التي لم تحقق أية إنجازات فقد كانت الأسباب تتصل بالتالي:

- عدم إستمرارية عمل لجنة الأحوال الشخصية، ولكن هناك خطة مستقبلية.
- من أجل التجديد في عملية وتنوع طرح برامج الأسرة.
- سياسية / شخصية من قبل الجهة المعارضة.

إسم المشروع : عضو في مجلس الشورى أهم الإنجازات المتحققة:

- تعديل العديد من بنود التشريعات بما يخدم قضايا المرأة.
- تبني المجتمع الذكوري للعديد من قضايا المرأة.
- جعل قضايا المرأة قضايا وطنية محورية.

إسم المشروع : إقامة إعتصامات علنية. أهم الإنجازات المتحققة:

- إثارة قضايا المرأة في المجتمع وتعاون الجهات المسؤولة معها.
- إحداث إصلاحات في الجهاز القضائي.
- تبني مؤسسات المجتمع المدني والصحافة لقضايا المرأة.

إسم المشروع : إصدار عرائض نسائية. أهم الإنجازات المتحققة:

- عزل 6 من القضاة الشرعيين.
- عزل نائب رئيس المجلس الأعلى للقضاء.
- تعويد النساء على الجرأة والمطالبة بحقوقهن.

إسم المشروع : بوابة المرأة. أهم الإنجازات المتحققة:

- تم تصنيف البوابة على أنها أهم المشاريع السنوية الجادة الناجحة.
- وصل عدد المتصفحين في اليوم الى حوالي 160 ألف.

إسم المشروع : دراسة حول إستطلاع الرأي حول مسألة أحكام الأسرة. أهم الإنجازات المتحققة:

- العمل جاري حالياً على تطبيق توصيات الدراسة.

إسم المشروع : دراسة حول إتجاهات المجتمع البحريني نحو مشاركة المرأة البحرينية في الإنتخابات البلدية والبرلمانية. أهم الإنجازات المتحققة:

- مشاركة المرأة البحرينية في الإنتخابات البلدية والنيابية.
- العمل جاري حاليا على تطبيق توصيات الدراسة.

اسم المشروع: الرائدات المحليات.
أهم الإنجازات المتحققة:

- المتابعة المستمرة عن طريق الزيارات الميدانية.
- إلحاق الرائدات بدورات توعية جديدة.

اسم المشروع: باص التوعية الأسرية.
أهم الإنجازات المتحققة:

- تغطية مايعادل 75% من المجتمعات المحلية في نشر الوعي الغذائي الإجتماعي والأسري.

اسم المشروع: مشروع مكاتب الإرشاد والتوجيه الأسري.
أهم الإنجازات المتحققة:

- إقبال أعداد كبيرة من الأسر للمساعدة في حل مشكلاتهم.
- تقليل حالات المنازعات بين الزوجين للحالات المترددة على المكتب.
- تجاوب أعداد كبيرة من السيدات للحلول المقترحة.

اسم المشروع: محاضرات حول التوعية بقانون الأحوال الشخصية.
أهم الإنجازات المتحققة:

لايوجد.

اسم المشروع: رسائل إعلامية.
أهم الإنجازات المتحققة:

- كان هناك ردود فعل إيجابية لمسها المجلس خلال ردود فعل المشاركين.

اسم المشروع: نشرة المرأة البحرينية.
أهم الإنجازات المتحققة:

- التواصل مع الجهات الأهلية الخاصة بالمرأة تحقيقا لمبدأ التعاون والتواصل بين الجانبين.
- التعريف بأنشطة المجلس الأعلى للمرأة.

اسم المشروع: برنامج حياكم معانا.
أهم الإنجازات المتحققة:

- كثير من القرارات الحكومية لخدمة المواطن أقرت بعد نقاش قضاياهم في البرنامج.

اسم المشروع: برنامج عالم حواء.
أهم الإنجازات المتحققة: لا يوجد.

اسم المشروع: برنامج صحتك سعادة.
أهم الإنجازات المتحققة:

- تم تسليط الضوء على الأمور الصحية.

اسم المشروع: برنامج النصف الآخر.
أهم الإنجازات المتحققة: لا يوجد.

اسم المشروع: البرنامج الإذاعي ركن الأسرة.
أهم الإنجازات المتحققة:

- تقديم خدمة إعلامية متنوعة تربية إجتماعية وثقافية وصحية.
- نشر الوعي بين أفراد الجمهور المستهدف.

اسم المشروع: برنامج نساء الإسلام.
أهم الإنجازات المتحققة:

- إرتباطهن بالجمعية مما أدى إلى إنضمام بعضهن بأنشطة أخرى كقراءة القرآن الكريم.
- 2- كسب أكبر عدد ممكن للإستفادة من الدورات والمحاضرات.

اسم المشروع: صفحات المرأة في مجلة الديمقراطية.
أهم الإنجازات المتحققة:

- إثارة الجدل في موضوعات المرأة.
- تفاعل القراء مع هذه الموضوعات.

اسم المشروع: حلقات نقاشية عن مواضيع المرأة.
أهم الإنجازات المتحققة:

- التواصل في موضوعات تخص المرأة.
- زيادة عدد النساء في الجمعية بموضوعات المرأة والسياسة.

اسم المشروع: نشرة المسار.
أهم الإنجازات المتحققة:

- تحقيق الإتصال مع الجهات المستهدفة.

اسم المشروع: جائزة الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آلخليفة العلمية .
أهم الإنجازات المتحققة:

- طبع الأبحاث والدراسات وتعميمها على الجهات المتصلة بقضايا المرأة.

اسم المشروع: ندوة الفتاة العربية المراهقة.
أهم الإنجازات المتحققة:

- حلول للقضايا.
- توصيات للتفعيل.

اسم المشروع: سوق السفارات الدولي.
أهم الإنجازات المتحققة:

- تشجيع المرأة لبذل جهد أكبر لتمكن من المساهمة في تحسين وضعها الإجتماعي والإقتصادي لخدمة عملية التنمية في المملكة.

- توثيق الروابط والعلاقات بين الجمعية والجاليات العربية والأجنبية.
- الدعم المادي لأنشطة الجمعية.

اسم المشروع: طبق خير.

أهم الإنجازات المتحققة:

- تشجيع المرأة لبذل جهد أكبر لتمكين من المساهمة في تحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي لخدمة عملية التنمية في المملكة.
- توثيق الروابط والعلاقات بين الجمعية والجاليات العربية والأجنبية.
- 3- الدعم المادي لأنشطة الجمعية.

اسم المشروع: أسواق حواء.

أهم الإنجازات المتحققة:

- تشجيع المرأة لبذل جهد أكبر لتمكين من المساهمة في تحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي لخدمة عملية التنمية في المملكة.
- توثيق الروابط والعلاقات بين الجمعية والجاليات العربية والأجنبية.
- الدعم المادي لأنشطة الجمعية.

اسم المشروع: الموسم الثقافي للجمعية.

أهم الإنجازات المتحققة:

- تشجيع المرأة لبذل جهد أكبر لتمكين من المساهمة في تحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي لخدمة عملية التنمية في المملكة.
- توثيق الروابط والعلاقات بين الجمعية والجاليات العربية والأجنبية.
- الدعم المادي لأنشطة الجمعية.

اسم المشروع: مجلة الرعاية الموسمية.

أهم الإنجازات المتحققة:

- تشجيع المرأة لبذل جهد أكبر لتمكين من المساهمة في تحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي لخدمة عملية التنمية في المملكة.
- توثيق الروابط والعلاقات بين الجمعية والجاليات العربية والأجنبية.
- الدعم المادي لأنشطة الجمعية.

اسم المشروع: برنامج لذائد وبرامج طبخ أخرى.

أهم الإنجازات المتحققة: لا يوجد.

اسم المشروع: ندوات عامة وخاصة بالمرأة.

أهم الإنجازات المتحققة:

- تعريف المرأة بأنشطة الجمعية.
- تحقيق أهداف الجمعية.
- إستقطاب أكبر عدد ممكن من النساء للانضمام في الجمعية.

اسم المشروع: إصدارات (مطويات - كتيبات)

أهم الإنجازات المتحققة:

- تحقيق أهداف الجمعية.
- تعريف المجتمع البحريني بأنشطة جمعية أوال.

اسم المشروع: مطويات.

أهم الإنجازات المتحققة:

- توفير دعم مادي لبناء مركز خاص بالمشروع.
- تحسين أوضاع بعض الحالات وإيجاد حلول لها.

اسم المشروع: دراسة وثائقية عن مسيرة المرأة في البحرين خلال 50 عام.

أهم الإنجازات المتحققة:

- إصدار كتاب.

اسم المشروع: مكتب الإستشارات والعلاقات الأسرية.

أهم الإنجازات المتحققة:

- التعااطي مع الحالات عبر أخصائية نفسية ومحامين وحل مشاكلهم.
- بحوث ودراسة تعتمد على هذا النشاط.
- خطط قادمة قيد التنفيذ لبناء مركز لخدمات إستشارية وإيواء.

اسم المشروع: دراسات وبحوث ميدانية.

أهم الإنجازات المتحققة:

- دعم المشــــاريــــع والخطــــط القــــادــــمــــة.
- إســــتــــفــــادــــة البــــاحــــثــــين والجمــــهــــور والمهــــتمــــين.
- التوعية بالنسبة للمواضيع المطروحة ومناقشتها جماهيرياً وإعلامياً.
- الحصول على عروض لإنجاز المزيد من الدراسات والأفلام الإعلامية.

اسم المشروع: الورشة الدائمة لتأهيل الممثل.

أهم الإنجازات المتحققة:

- العــــروض والكــــورنيــــال وريغرافــــة وتميــــزها.
- تميــــز الممــــثلين والممــــثلات المتدريــــبين في المــــشاركات المسرحية في البحرين وخارجها وحصولهن على جوائز عدة.
- التواصل مع الجاليات الأجنبية من خلال ورش مسرحية وتدريبات تعنى بالإنفتاح على الآخر، خاصة ورش التدريب مع الجمعية الفرנקوفونية في البحرين.

اسم المشروع: المعرض الفني للسيدات.

أهم الإنجازات المتحققة:

- التعريف بالفنانات البحرينيات.
- إنجــــاز إجــــتمــــاعي.
- إنجــــاز مــــادي.

اسم المشروع: مهرجان طبق الخير.

أهم الإنجازات المتحققة:

- التعرف على إبداعات المشاركات.
- 2-إنجــــاز إجــــتمــــاعي.

اسم المشروع: نشرة دورية "أوراق نسائية"

أهم الإنجازات المتحققة:

- ضعف القدرة على الابتكار والإبداع ضمن فريق إخراج الرسائل الإعلامية.
- صعوبة توفر المعلومات والبيانات الدقيقة وإفتقاد العديد من المؤسسات لقاعدة معلومات دقيقة.
- عدم إستمرار فريق العمل.
- تعاقب الإدارات وتحويل العمل لأفــــراد آخرين.
- عدم وجود أرشيف وطني مما يسبب في حدوث إختلاف في وجهات النظر التاريخية.
- عدم الوعي بأهمية هذا النوع من النشاط - المسرحي-من قبل فئات المجتمع.
- عدم وجود المكان المناسب والخاص لتدريبات الورشة وإنعقاد الانشطة الأخرى.
- عدم وجود التمويل المادي الكافي من قبل الشركات أو المؤسسات الصحفية مما دفع إلى تقليل موضوعات النشرة وإصدارها كل ستة أشهر.
- ضعف الإقبال على العمل التطوعي ينعكس على عدم إقبال العضوات على كتابة المواضيع للنشرة.

4.2.2.2. تقسيم عام للأنشطة :

4.2.2.2.1.الوزارات والمؤسسات الحكومية :

بالرغم من التقدم الإعلامي الذي تشهده بلادنا، إلا أن من الواضح من خلال النتائج والمؤشرات المسحية للدراسة، غياب التخطيط الإعلامي الرسمي بشكل خاص الساعي لتمكين المرأة البحرينية، وذلك من خلال البرامج التوعويه والحوارية اللازمة وأيضاً تحقيق الفرص المتساوية بينها وبين الرجل في تقلد المناصب الإعلامية والإسهام بالتالي في عملية التخطيط والتنفيذ ووضع الرؤى والتصورات الإعلامية. تجدر الإشارة إلى أن المجلس الأعلى للمرأة قد وعى لهذا النقص وبدأ بإتخاذ القرارات والخطوات الهادفة لوضع خطط عملية مع مختلف الوزارات لتفعيل الخطط لتمكين المرأة. منها مثلاً ماتم في 2004/7/26م وهو الإتفاق على بروتوكول تعاون مابين المجلس الأعلى للمرأة ووزارة الإعلام يهدف بشكل عام إلى التنسيق بين الجهتين (أنظر الخاتمة).
وقد لوحظ التالي:

- ضعف التعاون الإعلامي بين الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة والأهلية على المستوى الرسمي والأهلي لخدمة و دعم قضايا المرأة و مشاريعها مادياً و معنوياً، وذلك لتحقيق المساندة الفعلية وترجمة الدعم المعنوي اللازم لتمكين المرأة إعلامياً.

- غياب التوجه العام نحو تفعيل قضية المرأة مجتمعياً، بحيث لا تقتصر التوعية والتدريب على النساء فقط، بل توسيع النظرة الضيقة تلك نحو تعزيز مفاهيم شمولية لمداولة قضايا المرأة ضمن بنية المجتمع ككل.
- بالرغم من التوجه الدولي نحو محاورة قضايا المرأة وسن التشريعات والقوانين الدولية (إتفاقية السيدوا) لمناهضة التمييز ضد النساء، وإقامة المؤتمرات الدولية من خلال منظمات الأمم المتحدة نحو تمكين المرأة، والتي تخصص لها الميزانيات الضخمة، وبالرغم من عضوية مملكة البحرين في تلك المنظمات، إلا أنه لا يجري الاستفادة من تلك الخبرات ومصادر التمويل المختلفة لدعم المشاريع التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية.
- من أصل 24 وزارة لا يوجد أي توجه إتصالي لتمكين المرأة إلا في 3 وزارات تم ذكرها سابقاً.

4.2.2.2. مؤسّسات المجتمع المدني:

- قلة و ضعف المشاريع الجادة الموجهة للمرأة من أجل الدفاع عن حقوقها والتي يتم تبنيتها من قبل مؤسّسات المجتمع المدني بما لا يتناسب و عدد المؤسّسات الكبير في المجتمع البحريني و بالذات بعد الإصلاحات الأخيرة التي أسهمت في إشهار العديد منها، و بالتحديد برامج تتصل بتلبية طموحات المرأة في الجانب التشريعي والإقتصادي والسياسي والثقافي والإجتماعي، وكل ما تبين من خلال التحليل للإستثمارات هو وجود أنشطة متنوعة تقوم بها المؤسّسات الحكومية والخاصة و الأهلية، تتقدمها الجمعيات النسائية كجمعية رعاية الطفل والأمومة وجمعية نهضة فتاة البحرين و جمعية أوال النسائية و جمعية فتاة الريف، المشهود لهم بتصدر و تداول قضايا المرأة على الصعيد التوعوي و التشريعي، و تقديم العديد من البرامج المهمة كمراكز الإرشاد القانونية و الدراسات و البحوث و الندوات و الحوارات و إصدار المجلات و غيرها، و من الملاحظ تبنى الشخصيات النسائية مهام القيام بأنشطة مختصة بالجانب التشريعي لقضايا المرأة مثل (لجنة العريضة النسائية) التي تسعى من خلال الجهود الفردية للقيام بأنشطة توعوية وترفع مطالبات حقوقية وتشريعية، ومع أهمية ما سبق إلا أننا نؤكد على غياب النظرة المنهجية والتخطيطية المستقبلية لتلك البرامج.
- من الملاحظ في الدراسة المسحية غياب العديد من المؤسّسات الحكومية والخاصة والجمعيات النسائية والسياسية، ذلك لضعف التجاوب مع ملء الإستثمار مع حرصنا على توفير الوقت الكافي لهم للمشاركة في هذه الدراسة المهمة، فمن أصل (14) جمعية نسائية لم تتجاوب مع الدراسة غير (7) جمعيات نسائية و نشير الى أن الجمعيات المشاركة تمثل أهم الجمعيات النسائية ذات التاريخ الطويل للعمل النسائي في البحرين والخبرات القديرة في مجال العمل الإجتماعي والتطوعي، و الجمعيات الأخرى هي جمعيات جديدة و تم إشهارها مؤخراً، و لا تزال في طور التأسيس.
- ضعف التجاوب تحقق أيضا من قبل الجمعيات السياسية ومراكز حقوق الإنسان، التي نتوسم فيها الإهتمام بالمرأة بشكل أكثر جدية وفعالية، لكون خطابها السياسي يحمل العديد من المرتكزات الداعية للدفاع عن حرية المرأة

وقضاياها، فمن أصل (14) جمعية سياسية لم تتجاوب سوى جمعية العمل الوطني الديمقراطي، و تم الاعتذار عن المشاركة من البعض لعدم وجود برامج وأنشطة موجهة لتمكين المرأة إعلامياً، والبعض الآخر لم يشارك في عملية ملء الإستمارات بالرغم من وجود هذه الأنشطة لديه، هذا المؤشر يدل على ضعف إهتمام مؤسسات المجتمع المدني بطبيعة وأهمية مثل هذه المسوحات الميدانية وأيضا ضعف الإهتمام بقضية تمكين المرأة الفعلي عبر الأنشطة والبرامج والإكتفاء بإثارة تلك القضايا في البرامج السياسية

- أما فيما يخص الجمعيات المهنية والإسلامية والتي يبلغ عددها 14 جمعية ، فلم تتجاوب إلا جمعية سيدات الأعمال ذات البرامج المكثفة لتمكين المرأة. أما بالنسبة للجمعيات الأخرى فالملاحظ أيضا قلة أما التجاوب مع المسح أو قلة البرامج المخصصة للمرأة كعضو فعال ، حيث لمست الخبرة أن برامج الجمعيات المهنية مثلا لم تضع في إعتبارها وضع سياسة معينة لتمكين المرأة واعتبرتها جزءا لايفصل عن المجموعة العاملة.

4.2.2.3.3 : الصحف والمجلات :

بالنسبة للصحف اليومية والمجلات الأسبوعية وكذلك الكتب والمطبوعات الحكومية والخاصة فلا توجد أي توجهات للمرأة بحد ذاتها ولكن التعامل يكون بحجم الأسرة أو للطفل أو عمومية المشاكل الأسرية. التوجه للمرأة بعينها في المقروء يتوافر فقط في نشرات وكتيبات المجلس الأعلى للمرأة ومجلات الجمعيات الأهلية ومنشوراتهم.

4.2.2.3.3 : المشاريع المميزة :

تجدد الإشارة إلى وجود العديد من المشاريع المميزة التي تود أن تلفت الخبرة النظر لها في هذه الدراسة المسحية حرصا على تشجيع القائمين عليها والبحث في إمكانية سندها ودعمها .

- جميع الأنشطة التابعة للمجلس الأعلى للمرأة بسبب وضوح إستراتيجتها الإتصالية بالمرأة ودعمها المستمر لدور المرأة الإجتماعي ، السياسي إلخ ومواكبتها المستمرة للحدث فيما يختص بالمرأة في البحرين .
- بوابة المرأة - جمعية سيدات الأعمال البحرينية ومؤسسة النديم . عبارة عن مرفأ معلوماتي للمرأة العربية تستقي منه الخدمات والمعلومات الخاصة بالمواضيع الآنية التي تهم شئون المرأة .
- جائزة الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد الخليفة العلمية ، جمعية رعاية الطفل والأمومة ، مركز معلومات المرأة والطفل يدعم تشجيع البحوث والدراسات الخاصة بالمرأة والطفل بحسب الفئات العمرية المختلفة، وتكوين قاعدة معلوماتية لعمل دراسات مستقبلية.
- مكتب الإستشارات والعلاقات الأسرية (الخط الساخن) - جمعية نهضة فتاة البحرين يهدف الى تطوير المعرفة العلمية للمشاكل الإجتماعية والنفسية للمرأة والأسرة والسعي إلى وضع الحلول ومتابعة النتائج .

4.3.التحديات و الصعوبات التي واجهت الدراسة المسحية

تشير التجارب الميدانية في إجراء الدراسات المسحية إلى وجود صعوبات مختلفة المصادر تعمل على مضاعفة مجهودات فريق العمل وأيضاً تؤثر على المشهد المتكامل للدراسة بشكلها العلمي، ولا بد لنا من الإشارة لأهم الصعوبات التي رافقت الدراسة المسحية لمملكة البحرين، ليتم توجيه النظر من قبل كل من يهمه الأمر للمساعدة في تذليلها و تجاوزها، مما يسهل مهمة الباحثين في إعداد الدراسات المستقبلية، وحتى تتحقق الأهداف المرتجاة من البحوث المختلفة.

4.3.1.الصعوبات المعلوماتية:

- لم يكن من السهل التحصل على المعلومات حول البرامج الإعلامية بشكل يغطي كل المؤسسات و المراكز البحثية و القطاع الحكومي و الخاص، ذلك لضعف القواعد المعلوماتية و بالتالي تأخر الردود على الإستمارات التي تم إيصالها للجهات المطلوبه ، مما أسهم في تأخير جمع الإستمارات و أيضاً في إعادة التدقيق على طبيعة المعلومات الواردة في الإستمارات و مقارنتها مع البرامج الإعلامية المقدمة، بالرغم مما تتصف به مملكة البحرين من تطور تقني على صعيد الدولة و المؤسسات الخاصة، إلا أن هذا الإشكال تجلى بشكل أكبر لدى الجمعيات الاهلية و بعض المؤسسات الخاصة.
- صعوبة تحديد معني الإتصال في بعض المشاريع وذلك لعدم توفر إستراتيجية محددة للإتصال أو للإعلام كهدف حيث أن أغلب البرامج في الجمعيات الأهلية اعتمدت على جهدها الذاتي أو النية الحسنة للإتصال بالجماهير النسائية بغض النظر عن هدف الإتصال.

4.3.2.الصعوبات الإجرائية:

- بالرغم من سعي الخبير لإنجاز المراحل المقررة لسير العمل وفق الخطة المنهجية لإنجاز الدراسة، إلا أن قصر مدة الدراسة أسهم في العديد من الصعوبات التي ضاعفت من الجهد المبذول لإعدادها، بالذات لكونها تشكل أول دراسة مسحية عن البرامج الإعلامية و تمكين المرأة في مملكة البحرين، كانت الدراسة بحاجة الى وقت كاف، بالذات في مرحلة جمع وحصص و متابعة الجهات المشاركة في تغطية الإستمارات، و أيضاً التفرغ الكلي لعملية التحليل الإحصائي الكمي و النوعي.
- بالرغم من التجاوب الكبير من المؤسسات و الجهات المعنية لتغطية المعلومات في الإستمارات، إلا أن تأخر العديد من الجهات في إيصال الإستمارات شكل صعوبة في البدء في عملية الحصر و التدقيق و التحليل، مما إستدعى عملية المتابعة المستمرة و إعادة الإتصال بهذه المؤسسات.

4.3.3. المصاعب المالية:

نظرا لكون الدراسات المسحية تسعى لتوافر سمات محددة من المهم تجليها في منهجية الدراسة المسحية الميدانية، التي تتطلب بالتالي العديد من الطاقات البشرية و الوقت الكافي لإنجازها وأيضا التكلفة المالية التي تغطي مثل هذا الجهد العلمي، وبالذات حينما تكون موجهة لدول الخليج التي تتصف بإرتفاع تكلفة المعيشة و بالتالي إرتفاع تكلفة الدراسة ذاتها.

لقد شكلت ميزانية الدراسة المسحية أحد أهم الصعوبات التي عطلت إمكانية الإستفادة من طاقات بشرية أكبر عددا وأيضا من الإستفادة من مهارات علمية كان لها أن تسهم في تعزيز المنظور التحليلي و الإحصائي و المسحي الميداني، فتم التحرك في ضوء الميزانية المرصودة و تحميل الطاقم الكثير من الجهد و الوقت لإعدادها بالصورة المطلوبة.

4.3.4. صعوبات تحديد هوية الفئة المستهدفة :

أغلب الإستثمارات أثبتت أنه لا يوجد جمهور نسائي مستهدف 100% كخطة عامة ولكن العمل دائما يكون لهدف الأسرة ككل ، أو يكون الجمهور المستهدف رجالا ونساء و يقتصر الحضور على المرأة فقط .

بالرغم من الصعوبات التي واجهت فريق العمل، إلا أن روح العمل الواحد و الإصرار على تحقيق الإنجاز البحثي من أجل تشريف مملكتنا الحبيبة في تصدر أول دراسة مسحية عن تمكين المرأة البحرينية على الصعيد الإعلامي، أسهم في مضاعفة الجهود و الطاقات من أجل إنجاز الدراسة و إعدادها في الوقت المحدد. و إننا إذ نتطرق لهذه الإشكاليات، نأمل العمل على تجاوزها مستقبلا لما فيه تهمين أهمية البحوث و الدراسات العلمية الهادفة لكشف مواطن الخلل و القصور و العمل على تجاوزها و تطوير الأوضاع الإقتصادية و السياسية و الإجتماعية و الثقافية في المنطقة العربية.

4.4. مقترحات و توصيات

إنطلاقا من إيماننا بأن قضية تمكين المرأة إعلاميا تتوافق مع كل الدعوات الحقوقية الدستورية و المعاهدات الدولية، و لكونها أضحت مطلبا هاما و مصيريا، لما فيه تعزيز مكانة المرأة العربية المنتجة و الفاعلة، من أجل تطوير مقدرات الوطن و دعم مشاريعه التنموية، نسجل العديد من المقترحات اللازمة التطبيق و المتابعة، لتخليق الوعي المجتمعي اللازم لتحقيق التمكين الأمثل لقدرات المرأة و صيانة حقوقها و تعزيز مشاركتها الفاعلة في المجتمع.

إن مقاومة الكثير من المفاهيم المتخلفة التي تترك مسيرة عطاء المرأة العربية، و تقاوم تقدمها و عطائها، تتمثل في إعادة صياغة المنهجية الإعلامية في بلداننا العربية، بما يتماشى مع طموحاتنا الإنسانية و الحضارية لتحقيق مثل هذا التمكين الضروري.

إعنتت الدراسة المسحية لمملكة البحرين بتقصي مواطن القصور و الخلل في البرامج الإعلامية المقدمة للدفاع عن قضايا المرأة و حقوقها، و خرجت بعدة تصورات لتعزيز أواصر التمكين الاعلامي، و تحقيق الفرص الكافية لتوعية المرأة بحقوقها من أجل خلق مجتمع متكافل تنمويا و حضاريا.

إن شمولية المقترحات الواردة في هذا الفصل تسترعي مداولة كافة الصعد التي لها تأثيرات مباشرة و غير مباشرة على واقع المرأة العربية، لكون قضية المرأة متشعبة في كل المرتكزات المجتمعية و بالتالي لا يمكننا فصل أى توجه عن الآخر، هذا لتحقيق المعالجة الموضوعية و إستدراك القصور الحاصل.

ولتفعيل السابق ترتئ الخبيرة :

4.4.1. مقترحات لتفعيل الأنشطة الاتصالية الموجهة للمرأة فى مملكة البحرين :

- ضرورة أن تعمل وزارة الاعلام على إعداد خطة طويلة المدى لرفع وعي المجتمع بدور المرأة الهام في التنمية و ذلك ضمن العديد من الوسائل و الآليات التى تشتمل على إعداد البرامج المخصصة لتنمية المرأة من خلال كافة المجالات الإذاعية والمسموعة و المرئية، و تمكين المرأة من التعبير الحر عن رأيها في وسائل الإعلام المختلفة.
- فتح مجال العمل و الإبداع أمام المرأة الإعلامية للمشاركة في كافة الميادين بما فيها السياسية و الإقتصادية و التكنولوجية، مع أهمية التغطية الإعلامية الشاملة لكل الفعاليات التى تسهم في مداولة قضايا المرأة من مؤتمرات و ورش عمل و منتديات ثقافية و ذلك على المستوى المحلي و العربي و الدولي.
- تعزيز التعاون و العمل المشترك على مستوى الدولة بين وزارة الإعلام و كافة الوزارات والهيئات الرسمية و الأهلية، لتنفيذ خطة شاملة لتعزيز وضع المرأة إعلاميا و خدمة كافة النساء في المجتمع.
- تطوير البرامج المقدمة للمرأة و تغيير الصورة النمطية السلبية للمرأة في الإعلام و الحرص على إبراز إنجازاتها و أهمية دورها في المجتمع. و الإهتمام ببرامج التنشئة المتوازنة و المعتمدة على مبدأ المساواة في الحقوق و الواجبات.
- توخي الدقة و التوازن و الموضوعية في تغطية وسائل الإعلام للقضايا التى تخص المرأة، مع إبراز المشكلات التى تعاني منها نتيجة المتغيرات و التطورات المجتمعية العربية المعاصرة، و تداول كافة قضايا المرأة إعلاميا و التركيز على الظواهر المتفشية في مجتمعاتنا مثل العنف الأسري و الطلاق و غيرها .

- زيادة نسبة مساهمة المرأة في وسائل الإعلام و تعزيز دورها و إشراكها في التخطيط و صنع القرار فيما يتعلق بالبرامج الإعلامية المختلفة وأيضاً إشراك النساء في تقديم البرامج و توفير الفرص اللازمة لخلق منابر ثقافية عبر الأجهزة الإعلامية تعزز صورة المرأة و بالذات في البرامج الدينية التي أضحى تتطلب إشراك النساء في مثل هذا الحوارات.
- الإهتمام بتقديم برامج تحفز المرأة على المشاركة في صنع القرار، مع إبراز قيمة هذه المشاركة في تغيير اتجاهات المجتمع نحو إنتخاب النساء لمختلف المواقع .
- ضرورة إهتمام وسائل الإعلام بصورة المرأة العربية و عدم تقديم المرأة بصورة غير لائقة وكوسيلة للإغراء والإستهلاك مع ضرورة إبراز الصورة الإنسانية والحضارية للمرأة العربية.
- ضرورة إبراز الأدوار المتعددة للمرأة المشاركة للرجل في كافة مناحي الحياة، وإتاحة الفرصة لقطاعات أوسع من النساء لإبراز دور المرأة وحجم إسهامها في إدارة شئون المجتمع إجتماعياً وسياسياً وثقافياً واقتصادياً .
- تقديم القيادات النسائية الناجحة في المجتمع وإظهار سير النساء العربيات اللاتي شاركن في الحياة العامة وقدمن النموذج والقوة للمرأة الواعية والمثقفة الناجحة .
- تقديم برامج تبرز أهمية محو أمية المرأة، وتستحث الرجال والمجتمع على تشجيع تعليم المرأة .
- قيام المؤسسات الإعلامية بإنتاج برامج متخصصة لمعالجة جميع القضايا الخاصة بالمرأة وإستضافة المتخصصين لطرح الحلول والبدائل .
- الإهتمام بالإعلام عن برامج الجمعيات وأنشطتها للنهوض بالمرأة وتؤكد الخبرة على أهمية دراسة كيفية العرض الإعلامي آخذين في الإعتبار الدراسة النفسية، والجدة في طريقة تقديم الصورة والبعد عن التقليدية في العرض حتى يتسنى جذب أكبر عدد من المتطوعين والمشاركين .
- الإهتمام ببرامج التدريب المرئي في التليفزيون لتنمية مهارات المرأة التي تريد الدخول في مشروعات صغيرة، وأن تكون هناك برامج مخصصة لدعم وتنمية المرأة.
- المساواة بين المرأة و الرجل في التدرج الوظيفي و الترقى للإعلاميات في المؤسسات الإعلامية المختلفة بما في ذلك مواقع صنع القرار، و توفير فرص التدريب و التاهيل المهني للمرأة العاملة في المؤسسات الإعلامية المختلفة

- لمساعدتها على تطوير معارفها و خبراتها و مواكبة التطورات العلمية الحديثة في مجال الإعلام و تقنيات الإتصال.
- تطوير التشريعات الخاصة بمشاركة المرأة في الحياة العامة و رفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية مشاركة المرأة في العمل الإعلامي.
- تأسيس مركز للبحوث و التدريب و الترجمة يهتم بقضايا المرأة في العمل الإعلامي و يدعم مكتشفات المعرفة الحديثة .
- في البروتوكول الإعلامي ما بين المجلس الأعلى للمرأة ووزارة الإعلام البحرينية يقترح إضافة فقرة تنص على إستراتيجية إعلامية مشتركة لبناء ثقافة مجتمعية تقوم علي مبدأ الشراكة تساهم في الفهم المتكامل لمعنى العمل التطوعي وأهدافه مما سيساهم في إنخراط المرأة والرجل في جمعيات النفع العام.
- السعي لتشجيع تكوين أرشيف متكامل ذو قيمة معلوماتية لتأريخ فترات إعلامية مهمة في تاريخ البحرين وترشح هيئة الإحصاء للقيام بهذه المهمة بعد تكوين شبكة إتصال مع جميع الدوائر والوزارات المسئولة بمعنى وزارات الدولة ، الجمعيات بأنواعها ، النوادي وغيره . وذلك كله بالإستهداء بالإستراتيجية الوطنية للنهوض بالمرأة البحرينية والتي تم إعتمادها من صاحب الجلالة الملك المفدى والتي دشنت من قبل صاحبة السمو رئيسة المجلس الأعلى للمرأة في الثامن من مارس 2005م.

4.4.2. مقترحات لتفعيل الانشطة الاتصالية الموجهة للمرأة على المستوى العربى :

- إنشاء شبكة معلومات تضم أرشيفا علميا و صحفيا و مرصدا إعلاميا و تخصص في قضايا المرأة العربية و صورها في وسائل الإعلام.
- تطوير سياسة إعلامية عربية مشتركة داخليا و خارجيا تعكس صورا إيجابية عن المرأة العربية و تبرز إسهاماتها الحق.
- مسح شامل لكافة العاملات فى مجال الإعلام بالوطن العربى .
- تقييم البرامج الإذاعية والتليفزيونية (الأرضية و الفضائية) والوسائطية المتعددة الموجهة للمرأة من الخارج وآثارها.
- تكوين رابطة للخبراء والخبيرات الإعلاميين على أن يكون المؤسسين من أعضاء لجنة الإتصال المجتمعة بالورشة الحالية التابعة لمنظمة المرأة العربية.

- التوصية على إستمرارية الإجتماعات الدورية للجنة الإتصال التابعة لمنظمة المرأة العربية لمتابعة التنسيق بين الدول الأعضاء.
- فتح وتشجيع مجال الإبداع أمام المرأة الإعلامية ، وإتاحة الفرص للمنافسة الإعلامية المتميزة .
- تشجيع عمل المرأة الإعلامي أو أي عمل يهدف لتمكين المرأة إعلاميا بالدعم المادي والمعنوي .
- تخصيص جائزة سنوية لأفضل الأعمال الإعلامية التي تخدم قضايا المرأة البحرينية والعربية.

5. الخاتمة :

لوحظ من خلال هذه الدراسة المسحية لأنشطة المرأة في مجال الإتصال في مملكة البحرين أن هناك الكثير من النواحي الإيجابية والسلبية التي يجب ذكرها والتي تتبعها في أثناء الدراسة المسحية ولم يأت على ذكرها بسبب أن الإهتمام بتمكين المرأة في المملكة والعالم العربي من الحدائة بحيث أن بعض المشاريع لم تطرح أو تنفذ إلا في عام 2005 وهذا العام قد أستثنى من الدراسة .

لا توجد إستراتيجية إعلامية خاصة في المرأة وقضاياها في مملكة البحرين وتفتقر المملكة إلى وجود مواد خاصة في موضوع المرأة، وتجدر الإشارة إلى أن وزارة الإعلام تتحدث بعمومية عن تطوير البرامج الإعلامية التي تعكس وجه البحرين الحضاري (راجع لمحة تاريخية في مقدمة التقرير) ولكن يجب ذكر أنه قد تم في 2004/7/26م الإتفاق على بروتوكول تعاون ما بين المجلس الأعلى للمرأة ووزارة الإعلام يهدف بشكل عام إلى التنسيق بين الجهتين لتفعيل إختصاصات المجلس الأعلى للمرأة وذلك بتيسير تبادل المعلومات والخبرات وتنظيم البرامج المشتركة الهادفة إلى إبراز وتطوير دور المرأة البحرينية والنهوض بها بالإضافة إلى الدفع بتمثيل المرأة البحرينية في مختلف اللجان المحلية والخارجية وخاصة تلك المعنية بإعداد البرامج الإعلامية الموجهة للمرأة .

يوجب التركيز على أهمية متابعة إستراتيجية وزارة الإعلام البحرينية وخطط التنفيذ للوزارة والقطاعات التابعة لها والتي تهدف إلى تعزيز مسيرة العمل الديمقراطي في إطار مبادئ الإفصاح والشفافية لكافة المعلومات والبيانات مع التأكيد على نشر سيادة القانون وعدالة التطبيق وحماية الحريات وحقوق الإنسان من خلال إقامة علاقات وإتفاقيات إعلامية وثقافية وسياحية مع جميع الدول الشقيقة والصديقة . أخذين وضع المرأة بعين الإعتبار .

وتبعاً لذلك يجب أن يتبنى الإعلام قيم التقدم بحيث يفيد هذا الإعلام من فكرة الجماهير، نساء ورجالاً، فيما يتصل بدور المرأة ومشاركتها وإنتاجيتها ومساهماتها الوطنية والإجتماعية وهو ما يستدعي أن تتبنى الدولة الدفاع عن تقدم المرأة وتضع تبنيتها هذا على جدول أعمال الإعلام وهو شئ لم يحدث بعد في المنطقة العربية ، لذلك لا يزال الإعلام يبت فيما ضد تقدم المرأة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر .

ونحتاج الي إعلام يفهم خلفياتنا الثقافية وإحتياجاتنا الإجتماعية أي أن يقيم هذا الإعلام توازناً بين دقة المعلومات وبين خلفية الموضوع الصحفي .

هوامش الدراسة :

¹ المجلس الأعلى للمرأة ، تقرير مملكة البحرين لمتابعة تنفيذ منهاج عمل بيجين (البحرين: المجلس الأعلى للمرأة ، 2004) ص 23 .

² كلمة السيدة سوزان مبارك أمام المنتدى الرابع للمرأة والإعلام "نحو فضاء إعلامي متفاعل" ، الإمارات العربية المتحدة ، أبو ظبي ، 2002.

³ جابر عصفور، المنتدى الرابع للمرأة والأعلام "نحو فضاء إعلامي متفاعل"، مرجع سابق .
⁴ ماجدة أبو فاضل ، في المرجع السابق .